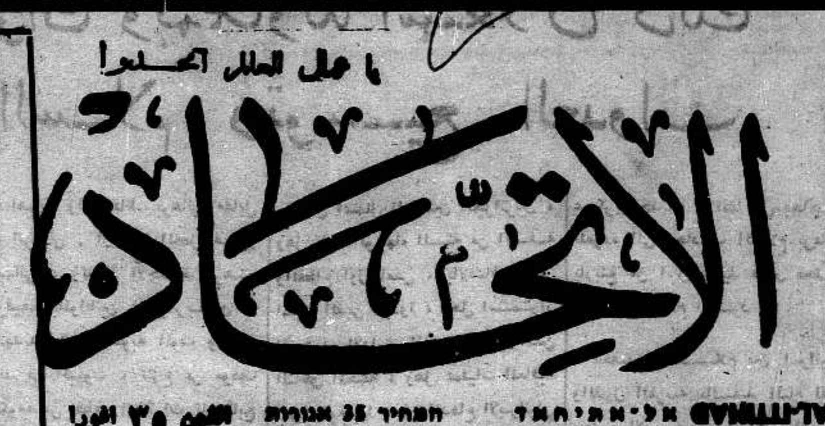
عمـــان تحترق ! الفدائيـــون يرفضون شروط الطغمة العسكرية

الاردن – حتى الساعات الاخيرة من مساء امس ، افادت الانبـــاء ان العاصمة الاردنية تحترق وترتجف في دوي الانفجارات والقـــذائف وازيز الرشاشات ، غير ان الوضع العسكري لم يحسم نهائيا وكـــان من المتعذر تكوين فكرة عن تحركات قوات كل من الجانبين الاردني والفلسطيني . وقد تضاربت البيانات حـــول الموقف ، فبينما اعلن حابس المجالي ان قواته تزداد سيطرة على الموقف ، اعـــلن الفدائيون انهم يسيطرون سيطرة تامة على مدينة الرمثا وانهم صامدون في وجه هجوم عنيف على اربد والزرقاء، بينما هدأ القتال في السلط دون ان يفقدوا مواقعهم ، وانهم يسيطرون على عدة احياء من عمان . وقد اعلنت الحكومة العسكرية اغلاق جميـــع الحدود الاردنيـــة ، وصرح رئيسها محمد داوود ان جيشه على استعداد لوقف اطلاق النار بثلاثة شروط هي : * ان يتوقف الفدائيون عن اطـــلاق النار * ان يخلوا جميع المدن والقرى الاردنية * بقاء القوات الاردنية في العاصمة وفي سائر المدن الاخرى ، ولكن الفدائيين لم يردوا على هـــذا التصريح وواصلوا القتال . وانضم العراق الى سوريا في تحذير حكومة الاردن من تصفية المقاومة الفلسطينية. وتقول وكالات الانباء ان عدد القتلى والجرحى يرتفع بصورة مذهلة دون ان يتمكن الاطبـــاء والهلال الاحمر من تقديم المساعدة للمصابين . وجاء من بيروت ودمشق وبغداد ان الطلاب الاردنيين استولوا على سفارات بلادهم وابرقوا الى الحكومة محتجين على الجريمة التي تتعرض لها المقاومة . واذاع صوت الثورة الفلسطينية ان اتحادات العمال في جميع انحـــاء العالم العربي بعثت ببرقيات تاييد للثورة . كما وصلت برقيات اخرى من اتحادات الطلبة ومن الجاليات العربية في امريكا الشمالية والجنوبية. وصدر عن اجتماع لمجلس الجامعة العربية مساء امس بيـــان يدعو الجانبين الى وقف الاقتتال ، كما اعلن انه من المتوقع ان يعلن الرئيس عبد الناصر بيانا حول الوضع .



يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות
الجمعة
١٨ ايلول ١٩٧٠
١٨ رجب ١٣٩٠
العدد ٣٧ السنة ال ٢٧
יום ו
1970–9–18
משׂ 37 שנה 27

حكومة الاردن العسكرية تتحرك في اخطر مؤامرة على المقاومة !

● حابس المجالي ، قائد الجيش ، والحـــاكم العسكري العام ، من الد اعداء الشعب العربي الفلسطيني ● منظمات المقاومة ترد بتوحيد صفوفها تحت قيادة ياسر عرفات ● نداء من المقاومة الى الزعماء العرب ● الفدائيـــون يسيطرون على عدة مناطق ● المليشيا ترفض تسليم أسلحتها الى الجيش ● اسرائيل تتربص ● نيكسون يجتمع بمستشاريه وكبار قادة جيشه ● انبـــاء عن تحركات للاسطول السادس الامريكي في البحـــر الابيض المتوسط !! وتعزيز ســـلاح الجو الامريكي في تركيـــا ! ●

مكتب الاتحاد – حيفا – « من باسل الى جميـــع الوحدات : بلغ السيل الزبى» .. « عمـــان تحترق .. لا تتوقف .. نفذ » .. « انظر الى القمر .. ازرع الليمون.. السلطة العسكرية الفاشية » .. « من اسماعيل الى الاخ ابو عمار: نحن بانتظار الاوامر» .. « من اللجنة المركزية الى كافة القوى الثورية العربية .. من اللجنة المركزية الى القوات العراقية : ان المعركة ضـــد السلطة العسكرية الاردنية ، هي معركة الامة العربية كلها . نطالبكم بالمشاركة في المعركة ، والتدخل الفوري لمسانـــدة الثورة .. نؤكد على ضرورة تدخلكم ..» منذ الساعـــات الاولى من نهار امس ، واذاعة الثورة الفلسطينية – صوت اللجنة المركزية ، تذيع هـــذه الاشارات والبيانات، وعشرات النداءات المماثلة ..

وكالات الانباء العربية والعالميـــة تتحدث عن اشتباكات عنيفة بالصواريخ ومدافع المورتر والقنابل والمدفعيـــة الثقيلة ، بين الجيش الأردني وقوات الفدائيين الفلسطينيين .. المراسلون الاجانب يعلنون ان عمـــان اصبحت مدينـــــة مهجورة .. الحواجز والاستحكامات في كل مكـــان .. الدبابات تتحرك في عدة اتجاهات .. واعمدة الدخان ترتفـــع من جنبات العاصمة الاردنية .. بيانات الفدائيين تؤكد ان معظم مناطق عمـــان تحت سيطرتهم .. قائد الجيش والحـــاكم العسكري الاردني يصدر الاوامر بضرب كل منزل يطلق منه الرصاص دون انذار سابق ودون حاجة للتاكد مما اذا كان قاطنوه هم مسؤولين عن اطلاق الرصاص .. الاردن معزول عن العالم الخارجي .. الاتصـــال السلكي مقطوع .. مطار عمان مغلق.. الكهرباء مقطوعة ، ولا شيء ســـوى دوي القذائف والحرائق الملتهبـــة .. البيانات تؤكد اشتمال المعـــارك في الزرقاء والسلط والرمثا واربـــد والصويلح ، وبينما الطغمة العسكرية تعلن عن سيطرتها على مقاليد الامور تعلن الفدائيون انهم يسيطرون على الزرقاء واربد والرمثا ومناطق اخرى بعد ان صدوا الدبابات والمجنزرات.. راديو عمـــان يعلن انضمام بعض الفدائيين الى قـــوات الجيش ..

والفدائيون يعلنون ان قوات المدفعية في الزرقاء ووحدات عسكرية اخرى انضمت الى الثورة بكامل اسلحتها وعرباتها .. برقيات تاييد الى المقاومة الفلسطينية من الاتحادات العـــامة للعمال والنساء والفنانين الفلسطينيين .. من شباب جبل العرب .. من عمال سوريا .. من الفدائيـــين القدامى .. البرقيـــات تقول : « نستنكر الجرائم الوحشية والمجازر الدموية التي يرتكبها الحكم العسكري الفاشي وعملاء المخابرات الامريكية في الاردن .. نحن مستعدون للوقوف الى جانب الفدائيين طليعة الثـــورة العربية ، من اجل احباط الفتنة في الاردن » ، وقد وضعت منظمـــة الانصار قواتها وامكانياتها تحت تصرف اللجنة المركزية لمنظمـــة التحرير الفلسطينية . كل هذا يقع بعـــد اسبوعين دمويين ارهقا الاردن وسقط خلالهما اكثر من ٥٠٠ من القتـــلى والجرحى ، اغلبهم من الفـــدائيين الفلسطينيين .. وبعد ساعات قليلة من الاتفاق الاخير الذي تم بين الحكومة الاردنية السابقة واللجنة المركزيـــة للمقاومة الفلسطينية .

كيف تشكلت الحكومة العسكريـــة ؟

■ بينما كانت المفاوضات جارية بين عبد المنعم الرفاعي رئيس الوزراء الاردني السابق ، والفريق مشهور حديثه رئيس الاركـــان السابق ، من جهة ، وبين ممثلي اللجنة المركزية للمقاومة الفلسطينية .. كان الملك حسين وطغمة من ضباطه العمـــلاء يتآمرون من وراء ظهر الحكومـــة ، ويصممون خطة جديدة لضرب المنظمات الفلسطينية ، ومن ثم ، ضرب الحركة الوطنية في الاردن .

في السادسة والربع من صبـــاح امس الاول توقف راديو عمـــان من الارسال ليعلن ان الملك حسين « قبل استقالة » الحكومة وعهد الى الزعيم محمد داوود بتشكيل حكومة جديدة.. كذلك فقد قبل الملك ايضا «استقالة» قائد الجيش مشهور حديثه .. وكانت صحيفة فتح قد اعلنت قبل ذلك ان الملك يدبر تشكيل حكومة عسكريـــة ولكن هذا النبأ لم تعقب عليه الجهات الرسمية .

اعلن الملك ايضـــا تعيين المشير حابس المجالي قائدا للجيش وحاكما عسكريا للبلاد ، وكانت الخطوة الاولى للمجالي وصحبه اعلان الاحكـــام العرفية في الاردن وتعيين خمسة حكام عسكريين لخمس مناطق في البـــلاد يسودها الصراع بين الفدائيـــين

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

ياسر عرفات — حسين — حابس المجالي

الحرب البـــاردة في جدول ابحـــاث نيكسون – غولده مئير !

المراقبون بصدق يصفون رحلة غولده مئير الى امريكا بانها من اخطر رحلاتها الكثيرة .

واخطر المواضيع التي من المتوقع ان يتناولها البحث ولا تتحدث عنها الانباء الا قليلا ، هي ما اتفق ان يسميه الامبرياليون وعملاؤهم في اسرائيل بالتواجد السوفييتي في منطقة الشرق الاوسط وكيفية كبح التدخل السوفييتي ! فمن غير الرئيس الامريكي نفسه يستطيع ان يبحث هـــذا الموضوع على اعلى مستوى مع حليفته غولده مئير ؟!

وهذا الموضوع بالنسبة لامريكا يؤلف القاعـــدة الاساسية للاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوســـط التي تنعكس في سياسة حكام اسرائيل . واذا كانت هناك خلافات فهي على التفاصيل وليس على الجوهر .

فغولده مئير تسافر الى واشنطن مع قرار الحكومة المتطرف الذي نسف محادثات يارينغ الذي تشترط فيه لرجوعها الى المحادثات « اعادة الوضع الى سابقه في جبهة السويس »

وتسافر رئيسة الحكومة الى نيكسون لتضغط كي تلغي محادثات يارينغ . والحجة الاضافية والاخيرة ، كما نشرتها « مصادر مطلعة » ، هي انه لا قيمة للاشتراك في محادثات يمثل الاردن فيها الملك الذي لا يملك السيطرة في بلاده . وستعمل غولده مئير كل ما في وسعها لالغـــاء المحادثات مع يارينغ – وهذا بسبب معارضة الحكومـــة تنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب من المناطق المحتلة . ستطلب من نيكسون ان ياخذ بعين الاعتبار راي حكومـــة اسرائيل هذا ، والا يضغط عليها لترجع الى محادثات السلام .

ان رئيسة الحكومة لا تحمل معها الى واشنطن اي مشروع سلام ، او اي مشروع لحل قضية اللاجئين ، ولا اي مشروع لتنفيذ الانسحاب . غير انها تحمل مطالب بعيدة المدى لشراء احدث الاسلحة بكميات كبيرة . انهم يتكلمون عن صفقة اسلحة بمبلغ ٨٠٠ مليـــون دولار – ومعنى ذلك المبلغ الخيالي – ثلاثة مليـــارات ليرة . وستحصل اسرائيل على الاسلحة بشروط قرض مريحة وبدون اشتراط قيود وتحديد لاستعماله . وان الحصول على سلاح حديث جدا ، وانواع اسلحة واعتدة مطورة لم يسبق ان حصلت اسرائيل على مثيلها ، ستكون بمثابة تعويض على « الخرق النسبي لميزان القوى » الذي جرى « بتحريك الصواريخ » . ومن المعروف ان مصـــر نفت وسميا عدة مرات هذا الزعم بأن المصريين ادخلوا صواريخ جديدة الى منطقة القناة . ان اسرائيل تنوي ان تطلب ايضا مساعدات اقتصادية بمبلغ مليون دولار في هـــذه السنة .

ووعد وزير الخارجية الأمريكية روجرز ان يزود اسرائيل بالسلاح وبالمساعدات الاقتصادية الواسعة .

ولن تكتفي رئيسة الحكومـــة بمطالبها تلك ، اذ ستحاول ، دون شك ، ان تقنع الامريكيين ، من جديد ،

البقية على ص ٦ عمود ٥ –

ماذا ستطلب غولده من نيكسون ؟

طائرات الفـــانتوم ، نسف محـــادثات السلام ، الضم والتنسيق الاستراتيجي

غولـــده مئير وراء المتاريس على ضفـــة القناة – لا محادثات!

واشنطن – بـــدأت غولده مئير ، رئيسة الحكومـــة الاسرائيلية ، محادثاتها هنا مع الرئيس الامريكي ، نيكسون ، ووزيريه للخارجية والمالية . هذا وستستغرق زيارة غولده مئير لامريكا ومحادثاتها فيها ، نحو الاسبوع ، ينوب عنهـــا خلاله يغال الون ، نائب رئيسة الوزراء ووزير المعارف .

وكانت غولده مئير قد غادرت مطار اللد وسط مظاهر الحراسة المشددة ، يوم اول امس ، الاربعاء . وكان في وداعها اربع طائرات « فانتوم » حلقت على عـــــلو منخفض ، والوزراء والدبلوماسيون . وقد هبطت طائرة رئيسة الحكومة في احد مطارات لندن للتزود بالوقود . ولم تترجل غولده مئير من الطائرة رغم ما احيط بـــه المطار من الحراسة . ولكن السفير الاسرائيلي ، كومي ، صعد اليهـــا واجرى معها محادثة قصيرة .

وزيارة غولده مئير لامريكا ومـــا ستجريه فيها من محادثات مع كبـــار المسؤولـــين وفي مقدمتهم نيكسون وروجرز، تاتي في ظروف تفاقم الاخطار واشتدادها في المنطقة ، وبعد ان لم يترك وزير الخارجية الامريكية روجرز مجالا للشك في ان واشنطن قد قررت تزويد اسرائيل بمساعدات عسكريـــة واقتصادية (تبلغ قيمتها نحو الف مليون دولار) مما اعتبرته القـــاهرة – وغيرها – دليلا على استمرار سياسة امريكا في دعم العدوان والاحتـــلال وبمثابة انهاء للمبادرة الامريكية الاخيرة التي ارادت واشنطن بها التظـــاهر بموقف الوسيط غير المنحاز !!

ويلقي ضوءا على محادثات غولده مئير في امريكا ما نشرته « نيويورك تايمز » من ان موضوعات الاستراتيجية الدبلوماسية في الشرق الاوســـط والمساعدات العسكرية لاسرائيل سيتم بحثها في هذه المحادثات .

كذلك فقـــد اعلن نائب رئيسة الحكومة ، يغال الون ، في نـــادي الصحافة بالقدس ، ان اسرائيـــل (في المحادثات في واشنطن) لن تطالب فقط بسحب جميـــع الصواريخ من منطقة القناة بل وبتدمير كافة قواعد الصواريخ التي اقامتها مصر في تلك المنطقة !! واضاف الون ان هذا هو مضمون القرار الحكومي الذي اتخذ بصدد مقاطعة اسرائيل لمحادثات يارينغ

ونشرت الصحف الاسرائيلية ان مصادر دبلوماسية في واشنطن قـــد ذكرت ان غولده مئير ستشترط على الرئيس نيكسون ان تعدل امريكـــا سياستها الرسمية فيما يتعلـــق بحدود اسرائيل مستقبلا وان توافق على احتفاظ اسرائيل باجـــزاء من الاراضي العربية المحتلة في ســـنة ١٩٦٧ .

والواقع ان تقديم المعونـــات الاقتصادية الامريكية لاسرائيل قد بدأ بحثه حتى قبل وصول غولده مئير .. فان وزير المالية الاسرائيلي ، سبير ،

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

محمود رياض : اميركا قد انهت مبـــادرتها

روجرز يؤكد اتهامات القاهرة بان واشنطن تدعم اسرائيل عسكريـــا واقتصاديـــا

(نيويورك تايمز) : اسرائيل تخرق اتفاقية وقف القتال وتستعد لتوجيه ضربة لمصر !!

مكتب الاتحـــاد – اجمـــع المراقبـــون السياسيون على ان التصريحات الاخيـــرة التي ادلى بها وزير خارجيـــة اميركا ، روجرز ، بل وكـــل الموقف الاميركي الراهن ، هي التي ادت الى ما اعلنه وزيـــر الخارجيـــة العربي ، محمـــود رياض ، من ان « اميركا قـــد انهت مبادرتهـــا » .. وان « واشنطـــن قد فشلـــت في القيام بدورها كوسيط غـــير منحاز وعادت الى سياستهـــا المؤيدة للاحتلال الاسرائيلي » .

فوزير الخارجية الاميركيـــة ، روجرز ، ادلى باقوال امام لجنـــة الاعتمادات في الكونغرس ، اكد فيهـــا ان واشنطن « قررت ان تمد اسرائيل بكافة ما تطلبه من مساعدات عسكرية والاقتصادية » . واضاف : « ان قرارا نهائيا بهذا سيتخذ قريبا » . وقال : « فالرئيس نيكســـون يؤمن بـــان مصلحة اميركا القومية هي في دعـــم اسرائيل حتى يمكـــن ان يستمـــر استقلالها وسيادتها » !

وازاء هذا ادلى وزير الخارجيـــة المصري ، محمود رياض ، بتصريحات

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

الكنيست تبحث في جلسة خـــاصة حـــوادث الطـــائرات

طوبي : يندد باختطاف الطائرات وباستخدامه ذريعة لنسف مساعي السلام

القدس – الثلاثـــاء – عقدت الكنيســـت جلســـة خاصـــة بناء لطلب اعضاء الكنيست من جميع كتل المعارضة لبحث اختطاف الطائرات والاحتفاظ برهائن من ركـــابهـــا ...

وقـــد تكلم في هذه الجلســـة النـــائب الشيوعي توفيق طوبي باسم الكتلـــة الشيوعية فنـــدد باختطـــاف الطائرات والاحتفـــاظ بالرهائن وقال ان هذا يسيء الى نضـــال الشعب العـــربي الفلسطيني والى نضاله العادل ضد الاحتلال ومن اجل حقوقـــه القومية العادلة ..

كما حذر الخطيب من محاولة استغلال هذه الحوادث كذريعة لنسف مســـاعي السلام ، ونـــدد تنديدا شديدا بحملة الاعتقالات الواســـعـــة في مـــدن الضفـــة الغربية وقراها والقطاع وطالب بتسريح المعتقلين فورا . كمـــا دعـــا الى اطلاق سراح الاسيرين الجزائريين المحتجزين في سجون اســـرائيل بصـــورة تعسفيـــة . (اقرا نص الكلمـــة كـــاملة على الصفحة الثـــانية من هذا العدد) .

وتكلم في هذه الجلسة ايضـــا مناحم بيغن (جاحال) فدعـــا

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

اسبوعيات

ليست هذه هي الطريق

كثيرا ما قلنا ، مجازا ، ان حكام بلادنا يتاملون بان يهبط الفرج عليهم من السماء . حتى هبط عليهم ، في الاسبوع الماضي ، من السماء ، من الجو ، فعلا لا مجازا ، حين اهبط افراد من « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » اربع طائرات ركاب غربية ونسفوها واخذوا بعض ركابها رهائن.

فقد استنفد حكام بلادنا ، ومعهم الحلفاء الامريكان ، هذا العمل الجنوني ، غير المتبصر ، حتى النهاية ، بل يجب ان نقول : بدون نهاية . فما من مرة في تاريخ اوروبا ، ومنذ الحروب الصليبية على الاقل ، قامت حملة تحريض دموية على العرب كالتي تقوم الان .

ويا للفرج حين يهبط الفرج على حكام مفلسين . فانه يهبط ، بالضبط ، في اللحظة التي ينكشف فيها هؤلاء الحكام على حقيقتهم تماما ، كما خلقهم ربهم : ففي عشية اسبوع الاختطاف اعلنت حكومة السيدة غولده مئير عن قرارها الفضيحي بالانسحاب من محادثات السلام مع يارينغ ، حتى لا تنسحب من المناطق المحتلة . وحكومة السيد نيكسون اعلنت من قرارها بمد حكومة السيدة غولده مئير بالمزيد من طائرات الفانتوم واحدث المدافع الالكترونية.

وكان من المنتظر ان يحدث قرار حكومة اسرائيل ، برفض التفاوض مع يارينغ من اجل احلال السلام ، اشد هزة في الراي العام الاسرائيلي الذي عاف تقديم الضحايا بلا نهاية ، والذي تنفس الصعداء وجنود شربوا الشمبانيا حين توقف القتال على القناة . وكيف ننسى الهزة المزلزلة التي اجتاحت الراي العام الاسرائيلي حين رفضت السيدة غولدة مئير السماح لناحوم جولدمان بالسفر الى القاهرة ؟ ان قرار السيدة جولده مئير الاخير ، الذي هو بمثابة رفض ليد السلام العربية الممدودة ، التي كلفت عبد الناصر تهديد مركزه في العديد من الاقطار العربية ، هو قرار اخطر مليون مرة من قرار سد الطريق امام ناحوم جولدمان . فلماذا لم يحدث الزلزلة المرجوة في الراي العام الاسرائيلي ؟ لان هذا الراي العام اشغل ، بشكل لم يسبق له مثيل ، باختطاف الطائرات . حتى ان الحكومة اللبنانية ، وقد شعرت بان الجو غير مناسب اضطرت الى سحب شكواها في مجلس الامن على العدوان الاسرائيلي الاخير على اراضيها .

كان الرئيس المتقاعد للجنة الخارجية والامن في الكنيست ، النائب السابق دافيد هاكوهين ، قد قال كلمته المشهورة ، حين كان احمد الشقيري يصول ويجول : ان كل خطاب من خطابات الشقيري يساعدنا اكثر من فرقة مدرعة كاملة . وحين مدت مصر يد السلام العادل الى اسرائيل ، وحاصت حكومة السيدة غولده مئير وباصت حين وافق عبد الناصر على المبادرة الامريكية ، كتب احد المعلقين في هآرتس : صرنا نتحسر على ايام الشقيري !

انني لا اشبه اليوم بالامس . والسكرتير العام للامم المتحدة ، اوثانت ، قال انه يفهم مشاعر الخاطفين ولكنه يشجب بكل شدة عملهم المغامر وغير الانساني . والرئيس الحالي لمجلس الامن ، حين قرا قرار مجلس الامن الاجماعي في شجب الاختطاف وفي اعادة جميع ركاب الطائرات المحتجزين في كل مكان ، والقصد ايضا اطلاق سراح المواطنين الجزائريين الاثنين ، قال ، بحق ، ان الشرق الاوسط مليء بالظلم ، ولكن ليست هذه هي الطريق للتخلص من الظلم .

وانا لا انضم الى جوقة المراثين ، فرسان مذبحة ماي لاي في الفيتنام ، والدافنين في مقابر اسفلت بقايا قرى اللطرون ، في دفاعهم المشبوه عن المدنيين الابرياء وعن العرف والقانون الدوليين . ولكن العمل المغامر ، حتى ولو جاء عن حسن نية ، فانه يسيء الى القضية التي يعلن اصحابه انهم يدافعون عنها اشد اساءة . وبالاحتراس من اي تشبيه ، نذكر كلمة لينين غير المنسية : « ليست هذه هي الطريق » — حين راى اخاه البكر ، الذي كان مثله المحتذى ، يعلقه جلادو القيصر على حبل المشنقة على اثر اكتشاف اشتراكه مع غيره من « الناروندنيين » في محاولة اغتيال القيصر متوهمين انهم بهذه الطريقة يخلصون وطنهم من الاستعباد القيصري .

كيف نفهم مشاعر الخاطفين ؟ انها مشاعر صادرة عن الياس من جدوى الكفاح الجماهيري ، بكل اشكال الكفاح الجماهيري ، الدنيا والعليا مشاعر ياس صادرة عن تعاقب السنين على اطول ماساة لشعب لم يرتكب اية جريمة ، والصادرة عن تعنت حكام رجعيين في اسرائيل يكادون ، في ركضهم وراء التوسع وخدمة الاستعمار ، ان يرفضوا كل حل معقول يعيد لهذا الشعب ابسط حقوقه.

ولكن الياس لم يكن في يوم من الايام مشيرا صائبا ، بل يقود الثوريين الى اعمال تبدو ثورية ولكنها انتحارية . ما هو الاستفزاز ؟ هو ان يقوم عدوك بعمل يقودك الى ان تضيع صوابك فترتكب عملا طائشا ضده ولكن عدوك يكون ينتظر منك بالضبط هذا العمل الطائش حتى يجهز عليك ويخرج بعد ذلك ببياض الوجه ، كما جاء المثل : « ضربني وبكى ، سبقني واشتكى » !

ومن المؤلم ان نعود الى القول ، بعد اكثر من عشرين عاما وبعد كل هذه النكبات : ان الانجرار وراء الاستفزازات الى مهاوي الاعمال الثورية الانتحارية ، يهدد مصير الشعب العربي الفلسطيني .

ها قد اثبت هذا الشعب انه شعب حي . لقد انبثق ، كالمارد ، من بين انقاض عشرين عاما ، واثبت وجوده . لقد اثبت حقه في مكانه تحت الشمس . فماذا تفعل به قياداته المغامرة وغير المتبصرة ؟ انها تهدر هذه الطاقات الهائلة في اعمال انتحارية لولاها لاستطاع هذا الشعب ، بالتضحيات السخية التي يقدمها ، ان يؤثر تاثيرا حاسما وايجابيا على مجرى الاحداث في صالح حقوقه المشروعة وفي صالح سلام الشعوب العادل .

ولو لم يكن الامر هكذا ، فكيف نفسر ، اذن ، جراة الحكم الملكي الرجعي في الاردن ، مرة او مرتين كل اسبوع ، على الهجوم على شعب مسلح باسره وعلى افناء العشرات والعشرات من ابنائه كانما هنالك خطة مدبرة لالغاء وجوده ؟

لا الشعب العربي الفلسطيني ولا غيره من الشعوب يكافح من اجل مستقبله في فراغ ، وانما في اوضاع دولية وشرق اوسطية معينة . لقد اصبح واضحا للشعوب العربية انها لا تستطيع لوحدها ان تعبر غابة الوحوش الاستعمارية نحو غدها النير ، وانما تفعل ذلك بالمحافظة على امتن صداقة وتعاون وتضامن وتفاهم مع الاتحاد السوفييتي .

والجديد ايضا في الاوضاع الدولية ، والامر الحاسم ، هو ان التاريخ قد قدم للشعوب العربية ، مثل كل شعب آخر يدافع عن حقوقه ، دولة كبرى غير استعمارية ، معادية للاستعمار ، دولة كبرى اشتراكية جبارة ، لاول مرة في التاريخ ، تقدم له اكبر العون ، والعون المجدي والظفر ، في معركته من اجل الحرية والمستقبل النير . هذا ما يفهمه الان مجموع حركة التحرر القومي العربية وخصوصا قواها التقدمية الواعية من شيوعيين وغيرهم ، وخصوصا قادة اكبر دولة عربية مقررة في العالم العربي ، الجمهورية العربية المتحدة.

ونحن متاكدون ان جماهير الشعب العربي الفلسطيني تدرك هذه الحقيقة الاساسية الاولى ، وتدرك ايضا الحقيقة الاساسية الثانية ، وهي ان حركة الشعب العربي الفلسطيني الوطنية تنتصر وتحقق اهدافها العادلة والمشروعة بقدر ما تحافظ على كونها جزءا لا يتجزأ من مجموع حركة التحرر الوطني العربية بتيارها التقدمي الواعي والواضح الذي يجد تعبيره في الاساس في النظام التقدمي المعادي للاستعمار القائم في الجمهورية العربية المتحدة ، في الدولة العربية الكبرى والمقررة في العالم العربي ، وبقدر ما تعزز هذه الوحدة والاندماج وتحافظ على التفاهم التام مع هذا التيار التقدمي الواعي والواضح المعالم .

بقدر ما تقف حركة الشعب العربي الفلسطيني على هذين الاساسين ، ارسخ وقفة ، وتحافظ عليهما ، لا يستطيع احد ان يلغي وجودها ، وتتغلب على كل المصاعب والمؤامرات وتنتصر على اعدائها في الداخل وفي الخارج .

المشاعر وحدها لا تكفي لان القضية ليست قضية مصائر افراد ، حتى ولو كانوا اكبر الزعماء ، انما القضية هي مصائر شعوب ، مصير شعب باسره .

والتحمس لاعمال مغامرة كثيرا ما يجر المصائب . واعداء الشعب يجدون في الاعمال المغامرة كل المنافع .

لربما يؤدي خطف الطائرات الى اطلاق سراح بعض الفدائيين المعتقلين في اوروبا وفي اسرائيل . ولكن ما هو الثمن الذي دفع مقابل ذلك : اشنع تحريض في العالم على العرب ، تزوير قبيح لاهداف الشعب العربي الفلسطيني ، الهاء الراي العام في اسرائيل وفي العالم عن رفض اسرائيل كل مبادرة للحل السلمي ، الهاء الراي العام العالمي عن استمرار الاستعمار الامريكي في تاييد العدوان ومده بالاجهزة الضرورية ، وضع الفلسطينيين هدفا رخيصا لمدافع الرجعية الاردنية المتآمرة وفتح ابواب معتقلات الاحتلال الاسرائيلي لاستقبال المئات من الفلسطينيين الذين اخذوا رهائن .

واخيرا ، قرع طبول التدخل العسكري في واشنطن ولندن ، باسم « انقاذ الرعايا المدنيين » والحديث عن « عملية كونغو » جديدة في الاردن، التي اطاحت ، في الكونغو ، بباتريس لومومبا ، حتى اضطرت حكومة العراق ، على الرغم من مواقفها المغامرة ، الى نصح « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » باطلاق سراح الرهائن لتلافي غزوة استعمارية على الاردن .

ليست هذه ، اذن ، هي الطريق ! ولكن الشعوب تتعلم من مصائبها ومن اخطاء زعمائها وتهوراتهم . ونحن نعتقد ان النتائج السلبية جدا للعمل الطائش الاخير ستسرع في عملية انقاذ الشعب العربي الفلسطيني من الشعارات والاعمال الطائشة والمغامرة ومن الزعامات المتهورة ، فتتعزز قوى السلام والحرية ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، وبتحقق عكس ما يحلم به فرسان «عملية كونغو جديدة» ويلتقي المارد الجبار ، الذي انبثق من بين خرائب عشرين عاما ، بكل ثقله في المكان الصحيح وفي الاتجاه الصحيح، فيحفظ هذا الشعب مكانه العالي ، المنطلق الهواء ، المنعش ، تحت هذه الشمس الوهاجة ، مكانه الذي اثبت انه يستحقه .

(جهينة)

توفيق طوبي في الكنيست :

نندد باختطاف الطائرات وبمحاولة استغلال ذلك لنسف محادثات السلام وتوسيع العدوان

في جلسة الكنيست الطارئة التي عقدت يوم الثلاثاء ١٥-٩-٧٠ لبحث الاختطاف في الجو والعمل الدولي لمكافحة ذلك ، ألقى النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، باسم الكتلة الشيوعية ، الكلمة التالية :

ايتها الكنيست المحترمة !

ان خطف الطائرات الاربع المدنية مع مئات من ركابها ، ومحاولة خطف طائرة « ال — عال» ، اللذين قامت بهما المنظمة الفلسطينية المسماة « الجبهة الشعبية » ، ونسف الطائرات ، والاحتفاظ باكثر من ٤٠ شخصا من الركاب كرهائن — هذه الاعمال المغامرة اثارت الغضب العادل في الراي العام العالمي في جميع دول العالم .

وهذه الاعمال الاجرامية تستحق الشجب والاستنكار ايا كان القائمون بها .

ولقد استنكرت كتلتنا الشيوعية دائما هذه الاعمال المغامرة لانها اعمال تتعارض مع القانون الدولي ، وانها اعمال تمس مدنيين ابرياء ، وتخدم فقط المعنيين بتأجيج الكراهية في العلاقات ما بين الشعبين . اننا نطالب بالافراج حالا عن الرهائن من ركاب الطائرات الذين لا يزالون موقوفين . ويجب ان نبرز ان مجلس الامن استنكر بالاجماع هذا العمل وطالب باخلاء سبيل المسافرين ، وكذلك الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى استنكرت هذا العمل الاجرامي وطالبت بالافراج عن المسافرين . ويجب ان نبرز ان جميع الدول العربية انضمت الى هذا الموقف . وبالتاكيد ان ذلك يوجد أوضاعا لوقف هذه الاعمال المغامرة .

ان خطف الطائرات والمسافرين والاحتفاظ برهائن ، تسبب ضررا بالغا لنضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه العادلة. واولئك الذين يقومون باعمال مغامرة من هذا القبيل باسم الدفاع المزعوم عن مصالح الشعب العربي الفلسطيني ، انما يسببون له اضرارا فقط ، مثلما يضرون النضال العادل لاجل الحل السلمي الذي يضع حدا للاحتلال ويحترم حقوق الشعبين العادلة .

ونحن في اثناء البحث في هذا الموضوع لسنا معفيين من توجيه بعض الامور الى عنوان حكومة اسرائيل ، ولا سيما الى تلك الاوساط العسكرية المتطرفة التي لا تزال ، لاسفنا الشديد ، تملي على الحكومة خطواتها . وينتج الانطباع ان تلك الاعمال المغامرة واختطاف الطائرات ومسافريها تستغلها الحكومة للتستير على سياستها الرسمية ، التي تعمل كل شيء لتفشل جهود التسوية السلمية العادلة على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن . اننا نطالب الحكومة بالرجوع الى الاشتراك في محادثات السلام بواسطة السفير يارينغ . ان اعمال خطف الطائرات تستغلها الحكومة لزيادة ملاحقة اهالي المناطق المحتلة ، والقيام بالاعتقالات الجماهيرية بمئات المواطنين العرب من اهالي المناطق المحتلة ، بينهم الرجال والنساء والاطفال الابرياء .

اننا نستنكر بشدة جميع الاعتقالات الجماهيرية والاحتفاظ برهائن مقابل تلك الرهائن . ان هذا العمل غير الانساني ، وكذلك الاحتفاظ برهن التوقيف بالمواطنين الجزائريين ، والتهديد باتباع عقوبة الموت ونسف المزيد من البيوت ، تنزع عن موقف الحكومة من خطف الطائرات كل طابع أخلاقي .

ونبرز انه في الوقت الذي برزت فيه الدول العربية بدون استثناء ، وحتى معظم المنظمات الفلسطينية تستنكر خطف رجال الجبهة الطائرات والاحتفاظ بالرهائن ، وكان بوسع كل واحد ان يسمع مقتطفات الصحف والاذاعات في القاهرة التي تفصح عن موقف استنكار الاعمال المغامرة ومعارضتها — تتجاهل حكومة اسرائيل هذه الحقائق ، وتقوم ابواق دعايتها بدعاية ضد العالم العربي جميعه . وتعاقب اذرعة الحكومة بصورة جماعية الشعب العربي الفلسطيني الموجود في ظل الاحتلال الاسرائيلي ، وابناء عائلات رجال الجبهة الابرياء ، كل ذلك بدلا من ان ترى ان اعمال الخطف الاجرامية هي اعمال منظمة تشكل اقلية عديمة المسئولية ، وليس في هذا الا نشر الكراهية وتوتير العلاقات ، الامر الذي يخدم فقط المتطرفين من الجانبين ، الذين يعارضون الحل السلمي لسائر ما يتعلق بالعلاقات العربية الاسرائيلية في المنطقة .

ولا نستطيع التغاضي عن حقيقة هي ان هذه الاعمال الاجرامية مثل خطف الطائرات والرهائن تنبت وتنمو على اساس استمرار الازمة في المنطقة ، على اساس استمرار الاحتلال واعمال الاضطهاد ، والاعتقال الجماهيري وطرد الاهلين من المناطق المحتلة ، ودوس حقوق الانسان بين المعتقلين الفلسطينيين الكثيرين في السجون الاسرائيلية .

وهل اعتقال المواطنين الجزائريين ، وهل طرد الوجهاء الستة من الضفة والقطاع اول امس ، بالاضافة الى المئات الذين طردوا ، وهل استمرار التوقيف الاداري لمئات المواطنين من المناطق المحتلة ، وهل عمليات المعاقبة التي يقوم بها جيش الدفاع الاسرائيلي وراء الحدود والتي تمس مدنيين ابرياء ، الا ارضا خصبة لاعمال المتطرفين المغامرة من الجانب الاخر ؟

كل هذا لا يبرر اعمال خطف الطائرات والمسافرين ، والرهائن او اي عمل مغامر آخر الذي يهدف الى الاخذ بالمدنيين . ولكن الحكومة الاسرائيلية بسياستها تعتبر مسئولة عن عدم حلول السلام ، الامر الذي تنمو فيه مثل هذه الاعمال المغامرة .

ليس صدفة ما صرح به دبلوماسي غربي (كما جاء في « هآرتس » ١١-٩-٧٠) من ان « اختطاف الطائرات جاء اعجوبة من السماء لاسرائيل » (والمقصود هنا هي اسرائيل الرسمية) لانه بهذا ينسى قرار اسرائيل بشان تجميد محادثات يارينغ . ومما يثير القلق ايضا ليس استغلال اختطاف الطائرات والمسافرين للتغطية على خطورة قرار الحكومة بتجميد مباحثات السلام بواسطة يارينغ وتفجيرها فحسب ، وانما للتهديد بالتدخل العسكري في الاردن .

اننا نحذر من مثل هذا التفكير وهذه التصريحات الخطرة ، فان من يصرحون بهذه التصريحات لا يضعون نصب اعينهم انقاذ الرهائن ، وانما عرقلة كل بادرة سلام

اننا نتوجه الى محبي السلام في اسرائيل لاحباط مؤامرات المغامرين واعداء السلام في اسرائيل ، وللعمل سوية لتحقيق السلام المنشود .

اسرائيل ليست بحاجة الى عملية عسكرية جديدة ، انما هي بحاجة للعودة الى محادثات السلام برعاية يارينغ من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن وتحقيق السلام المنشود .

تحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية بالتنفيذ التام لقرار مجلس الامن ، هو الواجب الاول ، والذي تنفيذه يخلق الظروف التي تضع حدا لسفك الدماء المستمر عشرات السنين الى الابد ، انه يسد الطريق بين المتطرفين المغامرين من الجانبين ، ويوفر على الشعب الاسرائيلي الضحايا التي تذهب عبثا ، ويوفر للشعب الاسرائيلي وللشعب العربي الفلسطيني حياة السلام ، عن طريق احترام حقوقهما العادلة والمعترف بها .

اننا نستنكر خطف الطائرات ونطالب باطلاق سراح الرهائن . ومع هذا فاننا نستنكر استغلال عمليات الخطف للتغطية على سياسة الحكومة المعارضة للسلام .

اننا ونحن نطرح هذا الموضوع للبحث على جدول اعمال الكنيست ، فاننا نطالب باطلاق سراح معتقلي الطائرات من قبل « الجبهة الشعبية » دون تفريق بينهم على اساس قوميتهم او جنسيتهم .

اننا نطالب حكومة اسرائيل باطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين الذين اعتقلوا في الايام الاخيرة ردا على اعمال الخطف فورا ، كما نطالب باطلاق سراح المعتقلين الاداريين من سكان المناطق المحتلة .

اننا نطالب باطلاق سراح المواطنين الجزائريين المعتقلين في اسرائيل .

واخيرا نطالب الحكومة ان تتراجع من قرارها الخطير القاضي بمقاطعة محادثات السلام تحت رعاية يارينغ . ولتعد الحكومة الى طاولة المباحثات من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن ولتحقيق السلام المنشود .

اطلقوا سراحهم :

١٥ عربيا اسرائيليا معتقلون اداريا

بقلم المحامي : علي رافع

قال لي بعض الاصدقاء : هل تعلم ان الراي العام البريطاني لا يصدق ان هنالك عربا اسرائيليين معتقلون اداريا دون تهمة او محاكمة ؟ ان الراي العام هنالك لا يفهم سوى ان دولة جنوب افريقيا فقط تستعمل هذا الاسلوب التعسفي من الاعتقال ! !

قلت : ولكن الحقيقة كما تعلم انت على الاقل هي غير ذلك فانظمة الدفاع (حالة الطوارىء) لسنة ١٩٤٥ والتي سنتها بريطانيا نفسها تستعمل منذ قيام الدولة ضد المواطنين العرب فقط ! ومن ضمن هذه الانظمة البند ١١١ والذي يمكن بموجبه اعتقال المواطنين بشكل اداري بدعوى امن الدولة وسلامة الجمهور .

انني لا أريد هنا ان اكتب عن الاعتقال الاداري بشكل عام ومفصل فقد فعلت ذلك في مقال سابق نشر في هذا المكان ، ولكنني سوف اقتصر الحديث عن بعض ضحايا الاعتقال الاداري من العرب الاسرائيليين . فقد كان عددهم حتى قبل اسابيع يقارب الاربعين شخصا ، وقد اطلق سراح بعضهم وبقي الآخرون في السجن الامر الذي يشكل خطرا ليس عليهم فحسب بل على اقاربهم وعائلاتهم الذين لا يعرفون سبب اعتقال ابنائهم ، ولهذا فمن العدل والمنطق اطلاق سراحهم خصوصا وان بعضهم قد مضى على اعتقاله مدة تزيد على المدة التي كان سيحكم عليه بها لو انه قدم الى المحاكمة . ولكي اضع النقاط على الحروف اورد فيما يلي اسماء الاسرائيليين العرب المعتقلين اداريا وهم :

١ — ابراهيم فريد غنايم من باقة الغربية وقد اعتقل منذ ١١-١٢-٦٧ ، وينتهي اعتقاله الحالي في ١٠-١-٧٠، وقد حقق معه حول اتصاله مع شخصين آخرين اعتقلا معه وقد اطلق سراحهما مؤخرا وهما احمد الفحماوي من حيفا وفهمي مواسي من باقة الغربية ، ومن العدل والحالة هذه ان يطلق سراح غنايم ايضا اذا اعتقل الثلاثة في نفس الفترة ولنفس الاسباب.

٢ — الشاعر فوزي الاسمر من اللد وهو معتقل منذ شهر آب ٦٩ وقد جدد اعتقاله في آب ١٩٧٠ لمدة ستة اشهر اخرى .

٣ — الطالب الجامعي درويش كشوع من قرية الطيرة في المثلث وقد اعتقل في آذار سنة ١٩٦٩ في اعقاب وضع المتفجرات في مقصف الجامعة العبرية بالقدس ، ولما ثبت ان لا صلة له بالحادث يتحتم على السلطات اطلاق سراحه .

٤ — ٥ — عبد الكريم حكروش من كفر كنا وهو معتقل منذ شهر آب سنة ١٩٦٩ ، واخوه مصطفى المعتقل منذ شهر تشرين الثاني سنة ١٩٦٩ ، وقد قالا امام اللجنة الاستشارية ان السلطات طلبت منهما التعاون معها والا ... فالاعتقال الاداري .

٦ — عبد الفتاح الزعبي من قرية سولم قضاء الناصرة والمعتقل منذ شهر تشرين الثاني سنة ١٩٦٩ .

٧ — ٨ — احمد درويش النابلسي من يافا واخوه عدنان وهما معتقلان منذ تشرين الثاني سنة ١٩٦٩ .

٩ — محمد حسن جبارين ، وهو بدوي من النقب ، وهو معتقل منذ بداية هذا العام .

١٠ — محمد فارس مفيض ، بدوي من عرب العرامشة ، وهو معتقل منذ كانون الثاني سنة ١٩٧٠ .

١١ — احمد ذياب طلوزة ، من الناصرة ، المعتقل منذ شهر كانون الثاني سنة ١٩٧٠ .

١٢ — خالد محمد بكري ، من البعنة ، المعتقل منذ ١٣-١-٧٠ .

١٣ — ١٤ — رجا احمد الجولاني واخوه سعد من عيلبون وهما معتقلان منذ تشرين الاول سنة ١٩٦٨ .

١٥ — سليمان شقور من سخنين ، وهو معتقل منذ شهر حزيران ١٩٧٠ .

هذا وقد نقل جميع هؤلاء مؤخرا من الدامون الى سجن الرملة وساءت هنالك شروط حياتهم وساءت معاملتهم مما حدا بكاتب هذه السطور رفع شكاواهم الى ادارة السجن ولا اعرف ان كانت قد استجيبت طلباتهم ام لا .

انني اعتقد بان المدة التي قضاها هؤلاء في السجن دون ذنب اقترفوه تكفي لراحة بال امن الدولة ومصلحة الجمهور ، وآن الاوان ان يعود هؤلاء وفي اسرع ما يمكن الى احضان عائلاتهم وذويهم .

اوضاع خطيرة في سجن عسقلان .. التوجه الى عصبة حقوق الانسان

حيفا — مكتب الاتحاد — جاءنا من مكتب المحامين فليتسيا لانجر وعلي رافع ، اللذين يدافعان عن الكثيرين من سجناء سجن عسقلان ، انه تسود السجن المذكور اوضاع خطيرة للغاية بسبب المعاملة الوحشية القاسية التي لا تنفك سلطات السجن تعامل بها السجناء ، بالرغم من الاضراب الجبار عن الطعام الذي قام به هؤلاء السجناء في بداية شهر تموز الماضي والذي استمر حوالي اسبوعين ومات خلاله السجين عبد القادر ابو الفحم من شدة التعذيب الذي تعرض له خلال الاضراب .

ويقوم نائب مدير السجن ، المعروف بغلظته وشدته تجاه السجناء ، باذلال السجناء وتحقيرهم وكل من لا يخضع لاوامره يزج به في الزنزانة ، وعندما لم تستجب طلباته هدد باستعمال العنف ضد المخالفين الذين يرفضون قول كلمة « نعم يا سيدي » بعد كل همسة من سجان ، وفي هذه الاوضاع انفجرت « طوشة » بين نائب المدير وبين نزلاء احدى الغرف ، وقد قام السجانون بتطويق الغرفة وضرب نزلائها ضربا مبرحا وادخلوهم بعدها الى الزنازين ! وقد وصلت صيحاتهم الى بقية زملائهم في الغرف الاخرى !.. ومن الجدير بالذكر انه تسود الزنازين هنالك اوضاع لا انسانية حيث لا يدخلها النور ولا الهواء بما فيه الكفاية .. وان الغذاء المقدم الى كل السجناء ذو نوعية رديئة للغاية ويبدو ذلك على وجوه السجناء التي يعلوها الاصفرار والهزال .

ويصر السجناء على القيام بكل الخطوات التي تكفل لهم سجنا انسانيا وشعارهم في ذلك : « ان الموت اصبح خيرا من حياتهم في هذا السجن ذي السمعة السيئة المعروفة» .

وقد هددوا باستعمال القوة مع ما يترتب على ذلك ضد ادارة السجن اذا ما استمرت في عنفوانها وجبروتها.

وقد قام المحامي علي رافع بزيارة السجن يوم ١٤-٩-٧٠ ، وقد واجهته صعوبات كثيرة في زيارة موكليه ، وبعد مقابلة نائب المدير اياه سمح له بمقابلة اثنين من موكليه هما نبيل محمد قيلاني ويوسف العجوري بشرط ان يحضر المقابلة سجان درزي يجيد اللغة العربية ، وقد افهم المحامي ان عليه التحدث مع موكليه فقط عن قضاياهم القانونية ليس غير ، وليس من اوضاع السجن ، وهنا سال المحامي علي رافع باستغراب : لماذا تخشون من التحدث عن اوضاع السجن ؟ هل هنالك ما تخافونه ، وتخافون من نشره ؟ .. واسقط في يد الادارة ولم تحر جوابا !. وفعلا تمت المقابلة بوجود السجان المذكور الذي سمع كل همسة .

هذا وقد توجه المحاميان فليتسيا لانجر وعلي رافع الى الراي العام العالمي بواسطة عصبة حقوق الانسان في اسرائيل للعمل على تحسين اوضاع السجناء في سجن عسقلان .

موقف الحزب الشيوعي السوري من الحكم

(نقاش هادىء مع بعض النـاقدين لسياسة الحزب الشيوعي السوري وموقفه ازاء الحكم في سوريا ، كتبته هيئة تحرير جريدة الحزب « نضال الشعب » ونشرته في احد اعدادها الاخيرة) .

بعد جريمة قتل الرفيق احمد مصطفى الزعبي من قبل جهاز مخابرات معروف ، وبعد حوادث الاعتقال الكيفي لعدد من رفاقنا الشيوعيين وما رافقها من تدابير ذات طابع قمعي ضد الحزب ، اخذت ترتفع اصوات خافتة في البدء ، وعالية نسبيا فيما بعد ، بين بعض الاوساط السياسية اليمينية واليسارية وحتى بين بعض الحلفاء والاصدقاء ، تتساءل عن الموقف الذي سيقفه الشيوعيون من الحكم بعد هذه الجريمة ! واخذت بعض هذه الاصوات تشكك في فائدة التعاون القائم بين الحزب الشيوعي وحزب البعث ، وتطالب بفصمه وباستقالة الوزير الشيوعي . واخذ بعضها يحمل الحزب مسؤوليته في الاخطاء التي تقع في بعض الدوائر والمؤسسات وبانه اصبح ذيلا للبعث ، ولا يرى الا ما هو ايجابي في الحكم .

الواقع ان مثل هذه الاصوات والتساؤلات ليست بالغريبة ، وهي منتظرة ، وبعضها يصدر عن حسن نية ، ولا سيما فيما يتعلق ببعض الحلفاء الذين لا يريدون ان يتحمل الحزب الشيوعي مسؤولية اخطاء واعمال سلبية تقع هنا او هناك ويتجه جزء منها ضده ، وبعضها يصدر عن عناصر وفئات لا ترغب اصلا في التعاون القائم بين الشيوعيين والبعثيين ، وتعمل لاجهاض هذا التعاون وللقضاء عليه ، مستغلة من جهة ما يصدر من اخطاء ونواقص في هذا الجهاز او تلك المؤسسة ، وعاملة من جهة ثانية ، وبواسطة بعض عناصرها التي لا تزال موجودة في بعض الدوائر ، على ارتكاب مثل هذه الاخطاء ، وتوجيه بعضها ضد الحزب الشيوعي وضد القوى التقدمية الاخرى ، وللايقاع فيما بينها .

والسؤال المطروح الآن ، هل يمكن تحاشي الاخطاء والنواقص كليا في ظروف بلد مثل سوريا ، تجري فيه تحولات اجتماعية عميقة ، وينمو فيه اتجاه اشتراكي ، ويحتدم فيه صراع طبقي حاد تحت هذا الشكل او ذاك ؟ وما طبيعة هذه الاخطاء والنواقص ؟ وما هو الموقف المبدأي منها ؟

الواقع لا يمكن تحاشي ذلك تماما وان كان بالامكان انقاصها وتقليصها ، فالاخطاء والنواقص لا بد لها من ان تقع لاسباب مختلفة طبقية وذاتية ، وبعض هذه الاخطاء مصطنع ومن صنع الاعداء وبتخطيط منهم ، وبعضها مرتبط بمستوى التطور وبالموقف السياسي للقوى التشريعية والتنفيذية

ولذلك فلا بد من معالجة هذه النواقص والاخطاء وانتقادها في ضوء الوضع العام في البلاد وفي ضوء المعركة الضارية التي تخوضها سوريا والبلدان العربية الاخرى ضد الاستعمار والاطماع الاسرائيلية ، اي بكلمة اخرى ينبغي معالجة هذه الاخطاء بشكل يؤدي الى تدعيم التحولات والاتجاهات التقدمية من جهة ، والى عزل العناصر الرجعية والعميلة والخلاص منها من جهة ثانية. وبكلمة: ان التعاون يتحسن ويقوى بقدر تعميق الاتجاه الصحيح ، تعميق السياسة المعادية للاستعمار ، وتعميق التحولات التقدمية وتقوية وتوسيع الاعتماد على الجماهير الشعبية ، وهو يضعف ، وقد ينفصم وينقطع ، بقدر ابتعاد الحكم عن الاتجاه الصحيح وميله اكثر فاكثر نحو سياسة رجعية معادية لمصالح الجماهير الشعبية . ومن بديهيات القول ان سياسة حزبنا تتجه في خطوطها الاساسية نحو تقوية التعاون وتعميق الاتجاهات الصحيحة في الحكم وفي تعميق التحولات ودفعها باستمرار الى امام .

والاصوات الناقدة لسياسة التعاون التي يسير عليها الحزب الشيوعي ليست على حق ، فالحزب في سياسته يفرق بين قضيتين اساسيتين :

١ – وجود وضع وطني تقدمي في البلاد ينبغي حمايته ودعمه وتطويره بالاستناد الى الجماهير ، والوقوف بوجه التآمر عليه وتخريبه من قبل الاوساط الاستعمارية والصهيونية والرجعية .

٢ – وجود نواقص واخطاء وحتى جرائم يقوم بتغذيتها وتقويتها وبالتخطيط لها وتنفيذها عناصر مندسة هنا او هناك ، ومن المهم والواجب الوطني والقومي والاممي نقد هذه الاخطاء والنواقص والعمل لازالتها والخلاص منها ، وكشف العناصر التي تقوم بارتكابها وفضحها والنضال ضدها كيلا تتحول هذه الاخطاء الى نهج تخريبي ، وكيلا تؤثر على الوضع الوطني والتقدمي في البلاد ، وكيلا تؤثر على المعركة الناشبة من اجل تحرير اراضينا العربية من الاحتلال الاسرائيلي العدواني .

ان هاتين القضيتين تكمل احداهما الاخرى ، وترسمان معا مواقف الحزب وسياسته ، وكل محاولة لوضع احدى هاتين القضيتين في مواجهة القضية الاخرى او معارضتها ، هي محاولة خاطئة فكريا وسياسيا ، ولا تعكس سياسة الحزب ومواقفه المبدأية والواقعية . وكذلك ايضا كل محاولة للمبالغة في احدى هاتين القضيتين على حساب القضية الاخرى ، ان اي مبالغة في هذا الجانب او ذاك ستكون له نتائجه السياسية الضارة والخاطئة وستتطلب تغييرا في سياسة الحزب ، اما في اتجاه مسايرة الحكم ورؤية ايجابياته فقط ، واما باتجاه تقليص التعاون معه ، واتخاذ موقف المعارضة منه ، وكلا الموقفين خاطئان.

ان طبيعة التحولات التقدمية والوضع التقدمي في سوريا تضع امام كل القوى التقدمية ، وليس فقط امام الشيوعيين ، مهمة اولى واساسية ، هي مهمة دعم وتوطيد وتعميق هذه التحولات ، وصيانة وتعزيز النهج التقدمي في مختلف المجالات ، وفي سائر الجبهات ، بما في ذلك جبهة الوزارة والنضال ضد كل اعداء هذه التحولات . ان الاستعمار والصهيونية والرجعية منذ ان بدأت هذه التحولات ، لم ينفكوا من التآمر على الوضع في سوريا وتنظيم مختلف اشكال التخريب ضد المؤسسات المؤممة ومؤسسات القطاع العام . لقد حاولوا وما يزالون التآمر من الداخل ، وقاموا من الخارج باعتداءات استعمارية صهيونية اعنفها عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، وهم ما يزالون يقومون بواسطة اسرائيل بالهجوم تلو الهجوم على سوريا وهدف هذه الاعتداءات الاستعمارية الصهيونية بالنسبة لمصر وسوريا هو بالدرجة الاولى قلب نظام الحكم في البلدين ونسف منجزاتهما التقدمية ، وضرب العمل الفدائي ، وارجاع عجلة التاريخ الى وراء ، وخصوصا ارجاع اسلوب التطور الراسمالي السابق . وقد فشلوا حتى الآن . وبعد تصريحات نيكسون الاخيرة التي اعلن فيها عداوه السافر لحركة التحرر العربية وتبنيه المطلق لاسرائيل، ستحاول الاوساط الرجعية العربية والاوساط المشبوهة داخل بعض الاجهزة في سوريا تشديد نشاطها ومؤامراتها بالاستناد الى هذه التصريحات ضد الوضع التقدمي ولتخريب التعاون مع القوى التقدمية. فينبغي اليقظــة ازاء ذلك وينبغي التعاون لاحباط مثل هذه المحاولات .

والشيوعيون كاحدى الفصائل الطليعية في البلاد مدعوون لان يتابعوا القيام بواجبهم في هذه المعركة ، معركة حماية المنجزات التقدمية وتوطيد الوضع التقدمي ، وتحرير المناطق المحتلة ، ولا يجوز باي حال ، وبالاستناد الى مواقف بعض الحلفاء الخاطئة او بالاستناد الى بعض الاخطاء في بعض الاجهزة مهما كانت هذه الاخطاء كبيرة او فادحة ، ان يتخلى الشيوعيون عن مسؤولياتهم الوطنية والقومية والامية ، ويتركوا اية ساحة من ساحات النضال . ان مثل هذا الموقف ليس بالموقف الصحيح ، فالموقف الشيوعي والموقف الوطني هو في خوض المعركة بجرأة وقول الراي بوضوح وبدون جمجمة . اننا مع التحولات التقدمية ومع الوضع التقدمي في البلاد ، وسنبذل كل ما نستطيع من اجل حمايته وافشال كل المؤامرات ضده .

قد يقول البعض من العناصر السياسية ، وحتى من بعض الحلفاء ، اذا كان الحزب مع التحولات التقدمية ومع الوضع التقدمي ، فهل يتطلب ذلك بقاء وزيره في وزارته ، الا يمكن ان يدعم الحزب التحولات فعلا بدون ان يكون له وزير في الوزارة ، وفي مثل هذه الحالة لن يكون الحزب مسؤولا عن النواقص والاخطاء ؟

ان طرح مثل هذه الاسئلة ليست بدون اساس ، ويمكن فعلا للحزب ان يقوم بدعم التحولات وينقد الاخطاء بدون ان يكون له وزير في الحكومة . ولكن هل وجود رفيقنا الوزير في وزارته هو في مصلحة دعم التحولات وحماية الوضع ام انه في عكس ذلك ؟ هكذا ينبغي ان تطرح القضية !

ان وجود رفيقنا في وزارته هو شكل من اشكال دعم الوضع التقدمي من جانبنا ، واجراء اي تغيير في مواقف الحزب في هذا الميدان لا يمكن ان يفهم الا على انه شكل من اشكال التحول في موقف الحزب ، باتجاه سلبي ، مهما كانت نسبة هذه السلبية ، شكل املته وفرضته تطورات محددة في الوضع .

ان الاخطاء والنواقص التي وقعت وما تزال تقع لا يجوز باي حال السكوت عنها او طمسها ، وانما ينبغي نقدها وكشفها والنضال ضدها واصلاحها ، وهناك اخطاء لا يصح اطلاقا الوقوف منها موقفا عاديا مثل جريمة قتل رفيقنا الشهيد احمد مصطفى الزعبي ، ومثل بعض الاتجاهات الاقتصادية الضارة .

ان مثل هذه الاخطاء تتطلب التفكير العميق فيمن وراءها ، وكيف تجري ؟ واستمرارها ولا شك أساء ويسيء الى الوضع التقدمي في البلاد والحزب لا يمكن ان يتحمل ذلك وسيناضل ضدها .

ولا يعني ذلك ان الحزب سيبقي وزيره مهما كانت التطورات السياسية .. فسياسة التعاون لا تتم من جانب واحد .

ان الحزب سيعيد النظر في مواقفه في حال تطور الوضع نحو الاسوأ وفي حال توفر القناعات لديه بان وجود وزيره في الحكومة قد اصبح بدون فائدة ، ولم يعد في صالح الوضع التقدمي وفي صالح الحركة الشعبية الجماهيرية .

بعد الجريمة تقدم الحزب باربعة مطالب :

١ – شجب الجريمة من قبل مسؤول حزبي او حكومي .

٢ – اطلاق سراح المعتقلين الشيوعيين والتقدميين .

٣ – اتخاذ تدابير ضد القتلة ، والكف عن اساليب الارهاب والاعتقال والتضييق ضد القوى الوطنية التقدمية .

٤ – منع التعذيب الجسدي وفقا لوثيقة حقوق الانسان وللقوانين السارية في سوريا نفسها .

وعلى ضوء موقف السلطة من هذه المطالب او بعضها ، وعلى ضوء السياسة العامة للحكومة في الحقول الوطنية والقومية والاقتصادية وفي الميدان الداخلي سيعيد الحزب النظر بموقفه السياسي من الحكم ، ومن الطبيعي انه لن يقوم بذلك بمعزل عن الوضع العام في البلاد وفي المنطقة.

ومن المفهوم ان حزب البعث كحزب ليس مسؤولا عن جريمة القتل التي وقعت ، فالعديد من مسؤوليه قد شجبوا هذه الجريمة واستنكروها ، وفي الوقت نفسه لا يمكن القول ان حزب البعث لا علاقة له كليا بالجريمة، فالاجهزة التي ارتكبتها تعمل تحت سلطة حزب البعث ، وتمارس نفوذها باسمه ، ولذلك فهو من هذه الناحية مسؤول معنويا وادبيا على الاقل .

ان الحـــزب الشيوعي ينطلق في سياسته ان هنالك صراعا طبقيا حادا يجري في البلاد على مختلف الجبهات وفي صفوف القوى التقدمية ذاتها ، ومحتوى هذا الصراع ، هو الموقف من التحولات ، والموقف من التعاون بين القوى التقدمية داخليا ، وبصورة خاصة بين الشيوعيين والبعثيين ، والموقف من التعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ومن الحركة العمالية العالمية وحركة التحرر الوطني بوجه عام .

ولا شك ان هنالك من يعمل بنشاط ضد التحولات وفي الوقت نفسه ضد التعاون ، ويفتعل الاسباب والظروف لخلق اجواء معقدة ، تجعل من المستحيل او من الصعب على فريق تقدمي معين ان يواصل السير في اتجاه التعاون ، وتفرض عليه – انطلاقا من الدفاع عن امنه – الانتباه الى ما يمكن ان ياتيه عن طريق الحليف بدلا من ان يوجه انظاره كلها نحو المؤامرات التي يمكن ان يقوم بها الخصـــم الحقيقي ، الاستعمار والصهيونية والرجعية . وفي ذلك بعثرة للقوى التقدمية، وخلق الشكوك فيما بينها . ومن يقوم بذلك يساعد موضوعيا القوى المعادية للنهج التقدمي في البلاد .

ان الوقوف بوجه هؤلاء وامثالهم ، هي مهمة كل القوى الوطنية التقدمية في البلاد ، مهمة البعثيين ومهمة الشيوعيين .. الخ ، وهي تتطلب تراص الصفوف ومتين الجبهة بين الحلفاء التقدميين . ان قتل شيوعي في اقبية التعذيب ، واعتقال او ملاحقة شيوعيين آخرين ، هو ايضا في مصلحة من يعمل ضد التحولات وضد التعاون .

قد يقول البعض ان الحـــزب الشيوعي لا بد له من ان يدعم الوضع التقدمي في سوريا ما دام يسير في اتجاه تعميق التحولات الوطنية والاجتماعية حتى ولو سار هذا الوضع في اتجاه العداء للشيوعية او حتى لو برزت فيه ظواهر العداء للشيوعية.

صحيح ان الحزب الشيوعي سيدعم الوضع التقدمي ، ولكن لا يمكنه ابدا ان يسكت عن ظواهر العداء للشيوعية والدمقراطية ، ويرى في مثل هذه الظواهر ، اتجاها نحو اليمين وضد التحولات والوضع التقدمي في سوريا ولا يمكن لوضع تقدمي ان يتعايش مع ظواهر العداء للشيوعية اذا كان يريد فعلا ان يستمر ويتوطـــد . والحزب الشيوعي سيجد الشكل المناسب لتاييد التحولات وصيانتها وتطويرها ، من جهة ، وللنضال ضد الظواهر الرجعية والمشبوهة من جهة ثانية مهما كان الثمن في هذا السبيل.

ان الشيوعيين في كل ما يعملون انما يحدوهم شعورهم بانهم مع كل القوى التقدمية في البلاد يحملون قسطهم من المسؤولية في توطيد التحولات الاجتماعية والاقتصادية ومكتسبات العمـــال والفلاحين وحماية النهج الوطني التقدمي بوجه التآمر الاستعماري والصهيوني والرجعي مهما كانت مصادره واشكاله .

تشاد – البلد الافريقي الكبير في قلب القارة الغني بموارده الطبيعية مثله مثل اكثر بلدان القارة ولا سيما بالاورانيوم . تشاد كثيرا ما يتردد اسم هذا البلد في صحافة العالم العربي . وانباء الاوضاع العامة في هذا البلد الافريقي يشوبها التشويش المقصود الذي تضفيه اجهزة الاعلام الغربية ولا سيما الفرنسية . ففي تشاد حركة تحرر وطني تقاوم الحكم الموالي لفرنسا والمدعوم بالمظليين الفرنسيين والاحتكارات الفرنسية تبذل كل ما في ترسانتها من اساليب القمع لدعم حكم تشاد ضد حركته الوطنية وللحفاظ على ثروات هذا البلد الافريقي بايديها . والحكم العميل في تشاد الذي يمارس سياسة الارهاب ضد الحركة الوطنية التحررية في الداخل يدعم رؤوس التآمر ضد عدد من البلدان الافريقية . فمن اراضي تشاد تنطلق القوى المتآمرة ضد جنوب السودان ، وحكومة تشاد تدعم العدوان الاسرائيلي وتؤيد سياسة العدوان والتوسع الاسرائيلية . وفي تشاد مئات الخبراء الاسرائيليين يعملون على تدريب المرتزقة للتخريب ضد السودان . والصورة تشير الى اجلاء السكان بالقوة في تشاد وهو اسلوب استعماري قديم لم يعط النتائج المرجوة

خطر كوليرا وخطر انهيار البيوت في عكا

عكا – لمراسل الاتحاد – مؤخرا اعلن وزير الصحة شمطوب ، عن قلقه ومخاوفه من احتمال انتشار وبا الكوليرا الخبيث ، خارج مدينة القدس .

وعلى اثر ازدياد المخاوف من انتشار الوبا اياه ، قامت بلدية عكا بنشر التعليمات الصحية المعروفة ، واهتمت بنظافة المدينة ، وفرضت مراقبة صحية ، واعلن عن اغلاق دكاني بقالة ومسلخ لصنع النكنيك (يديعوت احرونوت ٨-٩) . ولكن ذلك كله في عكا الجديدة ..

اما في البلدة القديمة ، اما بين الاسوار ، حيث التركز العربي ، فلم تحرك البلدية ساكنا . الاوساخ والقاذورات منتشرة بشكل مقرف بين الازقة والحارات ، وهنا وهناك تتفجر مياه المجاري الوسخة ، وفي بعض المواقع كما في ساحة مدرسة التراسانطة (التي تضم حوالي ٨٠٠ طالب) تتدفق لتشكل مستنقعات كبيرة .

ومثل آخر ، في حي القلعة ، في البيت رقم ١٣/٢٠٤ والذي يسكنه السيد عطا خليل تصب مياه المجاري والنفايات في حفرة خاصة .. وفي المدة الاخيرة ارتفعت المياه والقاذورات في الحفرة ، ومخافة ان يتكرر ما حدث في السنة الماضية مع اول زخة مطر ، حيث فاضت الحفرة بما فيها وشكلت مستنقعا وبؤرة للاوساخ – اسرع صاحب البيت طالبا مساعدة البلدية ، لكن البلدية رفعت يدها عن هذا الامر !! بحجة ان « الشفاطة » لا تستطيع الوصول لذلك المكان ..

وامثال عديدة تجدها في كل حي وكل زقاق في عكا القديمة.

وهكذا تجد الحشرات عديدة الانواع والاسماء « منتزها » لها في هذه البلدة التي تهددها المخاطر من جميع الجهات ، فمن خطر انهيار البيوت الخطرة على رؤوس ساكنيها مع اقتراب موسم الشتاء ، الى خطر انتشار الامراض الخطيرة كالكوليرا وغيرها .. والسلطات المسئولة بما فيها ادارة البلدية ، تقف مكتوفة الايدي ، متعامية عما يجري داخل الاسوار ، تاركة سكان عكا القديمة للمستقبل المشوب بالرعب .

وازاء هذا الوضع المزري والخطر بعث الرفيق رمزي خوري العضو الشيوعي في البلدية بمذكرة مستعجلة لادارة البلدية مطالبا بعقد اجتماع طارىء وباسرع ما يمكن للجنة الصحة البلدية .

واشار الرفيق رمزي في مذكرته الى ان هذه اللجنة لم تدع للاجتماع منذ شهر نيسان ، على الرغم من وجود العديد من المشاكل والقضايا المطروحة للبحث ؟!!

وطالب الرفيق رمزي ان تدرج على جدول اعمال الجلسة القضايا التالية :

* وبا الكوليرا ووسائل الوقاية التي اتخذت في المدينة ، « طالب ببيان عن ذلك » .

* الشكاوى بخصوص عيادة صندوق المرضى التي افتتحت مؤخرا في عكا القديمة .

كما وزعت لجنة منطقة عكا

– البقية على صفحة ٤ –

انــي .. اتهــم !!

وجه الدكتور جبرئيل ا. دافيد من عسقلان بتاريخ ٢٦-٨-٧٠ رسالة مفتوحة ، نشرتها الشقيقة زو هديرخ ونحن نترجمها لاطلاع قرائنا ، وهي موجهة الى :

سادتي :

نشرتم في هذه الايام بيانا في الصحف جاء فيه : « يوجد ما بيننا في نواح مختلفة اختلاف في الآراء ، ولكن القلق على مستقبل شعبنا وحدنا ، وبسبب هذا القلق اقمنا تكتلا قوميا لاجل فلسطين ، ولاجل امن الامة وسلامتها . واننا نعرف ، ومن واجبنا ان نحذر ، ان الانسحاب لا يجلب الامن بل دماره ، ولا السلام بل عكسه ، وتعريض وجودنا القومي للخطر » .

لا اعرف ما الذي يوحدكم حقا ، غير ان امرا واحدا واضح لي : ليس « القلق على مستقبل شعبنا » وليس « لاجل امن الامـــة وسلامتها » ما تسعون اليه ، بل فقط الى « تعريض وجودنا القومي للخطر » ، لان من يبغي امن الامة وسلامتها باستقامة واخلاص ، عليه ان يهتم بشيء آخر هو :

وقف الحرب بسرعة !

انكم تعرفون ان اصداء مطالبكم هي : تجديد الحرب وتجديد الاعمال العسكرية ، وتجديد القصف ، والقتل في الجبهات وفي الخلف ، وزيادة كراهية الشعوب ايانا ، وتدنيس اسم اسرائيل علنا في كل العالم .. وهذا ما تسمونه « القلق على مستقبل شعبنا » !

ويبرز في سطوركم محامون يعرفون القانون والقضاء ، واني لاسالهم : « اوليست اسرائيل مضطرة الى احترام القانون الدولي ؟ اوليست اسرائيل ملزمة باحترام تواقيعها وتعهداتها الدولية مثل جميع الدول العربية وكل دول العالم » ؟

ولقد قبلت دولة اسرائيل بتاريخ ١١-٥-٤٩ في منظمة الامم المتحدة ، ووقع المرحوم موشه شريت باسمها ميثاق الامم المتحدة ، حيث ورد في الفقرة الثانية : « يمتنع جميع اعضاء المنظمة ، في علاقاتهم الدولية ، عن التهـــديد بقوة السلاح او استعمالها سواء ضد سلامة دولة ما اقليميا او ضد استقلالها السياسي او استعمال اية طريق اخرى لا تتفق مع اهداف الامم المتحدة » . وجاء في البند ٢٥ : « يتعهد الاعضاء بقبول وتنفيذ مقررات مجلس الامن بموجب ميثاق الامم المتحدة » . وبتاريخ ٢٢-١١-٦٧ اتخذ مجلس الامن قرارا يقوم على مبدأ يمنع منعا باتا اكتساب الاقاليم بواسطة الحرب » . ومبدأ احترام سلامة كل دولة في المنطقة اقليميا ، والذي يتطلب بموجب هذه المبادىء : « جلاء القوات المسلحة الاسرائيلية من المناطق التي تم احتلالها في الحرب الاخيرة» .

وحكومة اسرائيل « حكومة التكتل » قبلت هذا القرار الذي كان « لصالح اسرائيل » حسب اقوال وزير الخارجية ابا ايبن ، كما قبلت قرار مجلس الامن في حزيران ١٩٦٧ بصدد وقف اطلاق النار ، اوتوماتيكيا بصفتها عضوا في الامم المتحدة ، بموجب المادة ٢٥ من الميثاق . وعرفت حكومة اسرائيل التي كان فيها اعضاء الجاحال ومناحيم بيغن في راسهم جيدا معنى هذا القرار وهو : « الانسحاب من المناطق التي احتلت » – كما قال عضو الكنيست شموئيل تمير في جلسة الكنيست . وحكومة اسرائيل – مع اعضاء الجاحال فيها – لم تعلن انها تعارض القرار وانها ستترك حالا الامم المتحدة ، كما فعلت اندونيسيا . لقد بقيت ، وبقي اعضاء جاحال في كراسيهم في الحكومة ، لانه : « ما يصنعه اليهود في اسرائيل اهم مما يقرره الجوييم (غير اليهود) في الامم المتحدة المملة » . انها لم تستغل هذه الفرصة لتنهي الحرب بشرف ، « بدون منتصرين ومغلوبين » ، وبدون ضغط ولا خنوع لاي جهة ، ومن قوة عسكرية واقتصادية لا تتزعزع ، وتوفر حياة الآلاف الجنود والمواطنين.

لم ننسا ان تتذكر اقوال رئيس الحكومة ليفي اشكول ، ووزير الدفاع موشه ديان عندما اعلنا في ٦-٦-٦٧ : « ان سياسة حكومة اسرائيل لا تتضمن اهدافا احتلالية » او « ليس لنا اهداف احتلال ! ان توجهنا ان نضع حدا نهائيا لمحاولة الجيوش العربية لتحتل بلادنا ! » لقد استمرت بالحرب ، التي اصبحت غير شرعية بعد قرار مجلس الامن ، التي قال عنها السفير يتسحق رابين في المقابلة التي نشرتها « لي موند » بتاريخ ٢٩-٢-١٩٦٨ : لا اظن ان عبد الناصر اراد الحرب ، والفرقتان اللتان ارسلهما في ١٤ ايار ١٩٦٧ لم تكونا كافيتين للبدء بالهجوم على اسرائيل . لقد عرف ذلك وعرفناه».. وخلال سنوات ثلاث ، في اثناء عهد الرئيس جونسون والرئيس نيكسون ، وحتى هذا اليوم ، قيل لحكومة اسرائيل ان الولايات المتحدة تصر على تنفيذ اسس قرار تشرين الثاني ١٩٦٧ . الم يكن واضحا للحكومة ولوزراء جاحال فيها – وهم وزراء وليسوا حمقى – انه سياتي يوم ، في نهاية الامر ، وتقرر الدول الكبرى ارغامهم كي يسلكوا حسب قواعد القانون الدولي ؟

جميعهم عرف كل شيء ، ولكنهم لم يجرؤوا على قول الحقيقة للشعب الذي صدقهم . لقد خانوا ثقة الشعب ودنسوا اسم اسرائيل بسجن « الجوييم » (غير اليهود) ، الذين راوا بانه لا يمكن تصديق اقوال حكومة اسرائيل ، لانها لا تحترم امضاءها !

وادركت حكومة اسرائيل في النهاية ، ان عليها ان ترجع عن طرقها السيئة ، وسياستها التي عادت على الشعب بالضحايا الغالية. واعلنت رئيسة الحكومة السيدة غولده مئير ان اسرائيل تقبل قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢-١١-٦٧ وابلغت بعد ذلك عن موافقتها على « مبادرة حكومة الولايات المتحدة للسلام » كخطوة اولى نحو السلام ، وفي تاريخ ٧-٨-٧٠ اعلنت عن وقف النار في جبهة قناة السويس ، وعن اشتراك اسرائيل في محادثات الدكتور يارينغ. واستولى الهدوء في جبهة قناة السويس ، وهنالك امل ان تصل بعد مفاوضات مستمرة وصعبة الى وضع تستطيع فيه كل دول المنطقة « ان تعيش في حدود آمنة معترف بها دون

– البقية علي صفحة ٤ –

ادب ـ فن ـ ثقافة — ادب ـ فن ـ ثقافة — ادب ـ فن ـ ثقافة — ادب ـ فن ـ ثقافة

« اطفال بحر البقر »

حسين فتح الباب — القاهرة



[illegible] ... لن تفقدونا
[illegible]
لن نسمع أصوات التنالم
لن نتالم
ولسنالن تتعلم ... نحلم
[illegible]
يحلمون ... ويحلمون به ويتنشرون
لن ينقضي ... ويكبر كل الاطفال
ويطلون لشالاثنا وجمالا
ويستخلون ... الطرقات
ويعرف ... للاطفال
ويحيون الشهداء
لا ... يستقبل الاطفال
نشهد اول فجر بعد الطوفان
نشهد ميلاد الانسان
ونغني في الموكب تغمرنا البهجة
ايدينا في ايديكم تخفق
[illegible]
الا غيمة حزن بيضاء تعلو الاوجه
تختبيء ... تتوهج
[illegible] ما زلنا احياء
لكنا سنظل — ويا للحسرة — اطفالا
ونظل اصابعنا المحترقة
تتساقط فوق الكراسات حروفا حمراء
ونظل نشير ... بغير عيون تخترق الافق
الطيارات وراء السحب البيضاء
ونذوب الاصداء وتخمد امواج اللهب الازرق
ويدوي ناقوس الصبح لتصطف ... فنبلو
كوكبة من فرسان
« احمد » كان يغني كالعصفور الاخضر
يمشي مختالا في ردهات الفصل
ويبشر « الزنتب » بخطك اجمل
ستكونين الدرزية في مصر
وسافلو ... طيارا في الجبهة
[illegible]
احمد لما اطلق اول صرخة
لم ينس رفيقته في الصف الاول
وجنوه يحتضن صفائرها
بذراعي طيار في السابعة من العمر
سقط الطيار ... وماتت زينب .

* * *

لو تلمحوا ... لن تفقدونا
[illegible] احيانا
تخرج من قلب الرمل شجيرات الورد
تشتد الاعواد وتصبح اشجارا
تتحدى الريح الغربية
لكنا سنظل صغارا
اطفالا نبقى ... والنخلة تربو
حتى الاحجار السوداء
ستشتد وتعلو حجرا حجرا
لكنا سنظل صغارا
وسنذهب للقيام
لن يشوي الوجهنا التنالم
لن نتالم
بل نمضي نتغنى في الموكب
تتحلى لمسيرتنا الطرقات
ويعزف لحن النصر يحيى الابطال
يشجينا انا
ما زلنا احياء
لكنا سنظل — ويا للحسرة — اطفالا

(عن الاداب اللبنانية)

اهل الكهف في الناصرة

بقلم : نبيل طوله — الناصرة

عرضت في الناصرة في الفترة [illegible] مسرحية « اهل الكهف » لتوفيق الحكيم ، اخرجها احد عشاق المسرح والمتحمسين له — ادوار شرش .

اخذ توفيق الحكيم فكرة مسرحيته من التاريخ [illegible] والمسرحية تتحدث عن [illegible] مسيحيين [illegible] دقيانوس [illegible] وهذا الامبراطور [illegible] المسيحية والمسيحيين [illegible] وزيراه [illegible] الى كهف [illegible] نائمة ثلاثمائة عام دون ان يشعرا او يتحوعا [illegible] مرور الزمن [illegible] والكلاء الوزيرين روابط بالحياة خارج الكهف ، احدهما يرتبط بعلاقة حب مع ابنة دوقيانوس ، والآخر له عائلة [illegible]

ومن « عجائب القدر » ان [illegible]

[illegible] الحكيم بوضوح كاف . ولكن ضمن الامكانيات المادية والفنية الموجودة ، يعتبر العمل ناجحا . وقد ادى الممثلون ادوارهم بشكل جيد . غادة وهبة ، لعبت دور الاميرة ، اجادت دورها ، عندما تظهر غادة على المسرح تشد الانظار بطريقتها الفريدة في تقمص دورها ، وباسلوبها في الالقاء المسرحي .

لطف تويصر ، لعب دور وزير ، اتقن دوره ، غير انه يحاول ان يتقمص دوره عن طريق الحركات والصراخ ، عليه ان يبحث عن اسلوب آخر لتقمص الدور . ان لطف مادة خام ممتازة ، تحتاج لمخرج ماهر للكشف عن محتواها ، يبشر بالشيء الكثير .

ادوار شرش ، مخرج المسرحية وممثل دور [illegible]

[illegible]

اني اتهم

— بقية —

[illegible]

بعد عرض مسرحية « حلاق بغداد »

نحن والمسرح الناهض

بقلم : « ابو الامين »

[illegible]

خطر كوليرا

— بقية —

[illegible]

من مسيرة النقد

[illegible]

قرأت الموت والياسمين

احدث ديوان

للشاعر : سميح القاسم

صدر اخيرا عن مكتبة المحتسب في القدس العتيقة — شارع صلاح الدين
ص . ب : ١٩٢٢٤ تلفون : ٨٢٤٤٢

خطة هجوم جديد يدبره الاعلام الاسرائيلي

■ خمسة اشخاص من خيرة خبراء الاعلام في اسرائيل يجتمعون يوميا في ساعات الصباح الاولى ويبداون البحث في ملفات جديدة مرتبة على مائدة قديمة .. يدير النقاش رجل يدعى شموئيل ديبون، قد يحظى قريبا بقب «سفير خاص».. يتم ذلك في حالة اعطاء الاو.كي الرسمي لخطة الهجوم الجديد الذي يرسمه للاعلام الاسرائيلي محليا ودوليا .. ويعتمد تنفيذ المخطط الجديد على تجنيد حوالي ١٠٠ الف دماغ اسرائيلي واجنبي ، بين متطوع وموظف .. وستكون مهمة هذه الآلاف محو الصورة الحالية المرسومة في ذهن العالم عن دولة اسرائيل .. صورة الدولة العسكرية المعادية للسلام ، واستبدالها بصورة مشرقة زاهية الالوان ..

والخطوط العريضة الاساسية التي تحدد ملامح الجهاز الدعائي الجديد ، تقوم على ثلاثة أسس رئيسية :

١ – عرض المجتمع الاسرائيلي ، لا وزارة الخارجية ، على الراي العام العالمي .

٢ – الاعتماد الى مدى بعيد على اشخاص غير رسميين والتقليص الاقصى في استعمال المطبوعات الحكومية في الهجوم الدعائي .

٣ – تجنيد اكبر عدد ممكن من المؤسسات والافراد المعروفين خارج اسرائيل ، ولا يفترض في ذلك الاكتفاء بالمؤسسات والافراد اليهود ، وينبغي ان يكون المجندون من العاملين في مختلف مجالات الحياة .

يترتب على الجهاز الجديد الاقلال بقدر الامكان من استعمال الصيغ والمصطلحات الدبلوماسية المألوفة، والتركيز على المخاطبة المباشرة التي تتجنب الامور العامة المعقدة ، وتهتم بالجوانب الانسانية لقضية النزاع العربي – الاسرائيلي.. كالقول مثلا بأن الدول العربية واسرائيل انفقت خلال اعوام الاحتراب الاثنين والعشرين ما تبلغ قيمته ٢٠ انف مليون دولار ولو انفق هذا المبلغ على شؤون التطوير لحدثت ثورة اقتصادية في المنطقة .. فقسم من هذا المبلغ يكفي لبناء السد العالي دون الحاجة الى قروض اجنبية ، وقسم منه يكفي لحل مشكلة اللاجئين بتوطينهم في .. « العالم العربي » (!) .. ويمثل هذا المبلغ استطاعت الولايات المتحدة ارسال انسان الى القمر ..

هذه الاحصائيات صحيحة حقا .. ولكن من هو المسبب الرئيسي لضياع العشرين الف مليون دولار على فوهات المدافع وفي مخازن الطائرات القاذفة ؟!

يستطيع المسؤولون في الجهاز الجديد – وهم ينوون ذلك بالفعل – الرد بأن اسرائيل توافق على تنفيذ قرار مجلس الامن بكامل بنوده ، عن طريق ... المفاوضات المباشرة (!)

ويرتدي قادة الجيش الدعائي الجديد قفازات حريرية بيضاء ، وهم يرسمون «الخريطة الجديدة لدولة اسرائيل».. هذه الخريطة لا تختلف عما سمعناه من عشرات التوسعيين الاسرائيليين ، ولكن الذي يختلف هو اسلوب العرض .. فبينما يشير الجنرالات على هذه الخريطة بفوهات البنادق ، يشير عليها الدعائيون الجدد بعصا المايسترو ! ونقدم الى الحفل الكريم خريطتنا الانسانية المنطقية التالية :

الحدود مع مصر

■ تكون الحدود الاسرائيلية مع مصر قائمة على الاعتراف بالحد المصري في سيناء الذي صودق عليه في عام ١٩٠٦ ، قطاع غزة ومصير سكانه يتم الاتفاق عليهما مع اصحاب الكلمة في الضفة الشرقية للاردن ، أي الاردنيين او الفلسطينيين (!) يظل شرم الشيخ تحت السلطة الاسرائيلية. يضمن تجريد سيناء من القواعد العسكرية . تتفق اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة على تطوير سيناء سياحيا وارخيولوجيا و .. الخ . يعطى لمصر ممر حر في النقب الى الاقطار العربية الاخرى ... وشكرا .

الحدود مع الاردن

■ تقوم في الاردن دولة اردنية او فلسطينية .. ويبدو ان اجزاء من الضفة الغربية ايضا مأخوذة بالحسبان ، بشرط ان تكون الاكثرية في اسرائيل من اليهود (كما هي الحال الآن) وان تكون الاكثرية في الدولة المجاورة من العرب (هذا الامر يعني انه ستكون هناك اقلية يهودية .. ولعل المقصود بذلك هم المستوطنون اليهود في المناطق العربية المحتلة) .. اما القدس « فسيكون امرا مصطنعا ان يعاد تقسيمها بين سلطتين مستقلتين او ان تفرض عليها سلطة دولية » .. يعطى للدولة العتيدة حق الاستعمال الحر لميناء على البحر الابيض المتوسط ، مع حق الترانزيت الحر ايضا .

الحدود مع سوريا

■ ما دامت سوريا مستمرة في سياستها الراهنة فلا مفر من مواصلة الاحتفاظ بهضبة الجولان (!)

الحدود مع لبنان

■ تكون الحدود الراهنة مع لبنان حدودا دائمة ، وتعطى حرية العبور في الاراضي الاسرائيلية من لبنان الى الاقطار العربية الاخرى ، ويعطى حق العبور في لبنان ، من والى اسرائيل .

هذه هي خارطة القفازات الحريرية البيضاء ، وفي هذه الاثناء يتوجب على جهاز الدعاية الجديد ان يظهر المنظمات الفلسطينية بانها منظمات تخريب قائمة على العنصرية ورفض حق تقرير المصير للمجتمع الاسرائيلي .

كتب يائير كوتلر في « هآرتس » (٣١–٨)مقالا حول جهاز الدعاية الطازج ، حدد فيه خطوط العمل لهذا الجهاز ومنها :

١ – تركيز شؤون الصحافة الاجنبية، في دائرة الصحافة التابعة لوزارة الخارجية (كانت سابقا موزعة على عدة وزارات) .

٢ – استدعاء الاعلاميين البارزين للعمل شهرا من كل عام في الخارج (خمسون منهم تطوعوا ، حتى كتابة المقال) ويكون هؤلاء من النشيطين في شتى المجالات وحسب القضايا التي تكون مطروحة على بساط البحث .

٣ – لا يعمل الجهاز الجديد في الرد على الاحداث الجارية فحسب ، بل يسعى الى اثارة الانتباه والتفكير .

٤ – اعداد قائمة باسماء شخصيات عالمية بارزة للاتصال بها دائما ، ويتم اعداد هذه القائمة بواسطة دماغ الكتروني (تم حتى كتابة المقال تركيز اسماء وعناوين حوالي ١٠٠ الف شخص من كافة انحاء العالم) .

٥ – يتم انشاء دائرة خاصة لمواكبة قضايا الدعاية الجارية في مراكز الاحداث في العالم .

هذا هو الهيكل العام لجهاز الدعاية الاسرائيلي الجديد .. مضمونه من المضمون الرسمي المفضوح .. والفرق في الشكل فقط .. وهكذا ، « تغيرت الاسباب والموت واحد » ... !

ان سمعة اسرائيل وصورة اسرائيل في ذهن العالم يقررها ، في نهاية الامر ، مدى تخلي حكامها عن جشع الضم الاقليمي العنصري اللا انساني ، او تشبثهم بهذا الجشع (وهذا هو الامر المرجع) !

لاجئون في وطنهم

اهالي الدامون وميعار الذين التجأوا الى كابول تهددهم السلطة بنسف البيوت التي أقاموها في « مهجرهم » ..

اميل حبيبي : لماذا لا يعودون الى أراضيهم التي تبعد مرمى حجر ؟!

كابول – لمراسلنا – بعد ظهر الخميس ، ١٠ الجاري ، اجتمع النائب الشيوعي اميل حبيبي بلاجئي الدامون وميعار المقيمين هنا منذ ان نسفت السلطات سنة ١٩٤٨ قريتهم ونهبت اراضيهم . لقد جرى الاجتماع بناء على طلب هؤلاء الاهالي الذين استصدرت دائرة أراضي اسرائيل (الحكومة) اوامر من المحكمة بهدم البيوت التي بنوها في « مهجرهم » بحجة انها مبنية على اراضي الدولة .

لقد احدثت هذه الاوامر غضبا عارما في القرية ، خصوصا وانها جاءت بعد ٢٢ عاما من استمرار السلطة في منع هؤلاء الاهالي من العودة الى اراضيهم ومن اعادة بناء قريتهم ، دونما سبب امني يمنع من ذلك سوى استيلاء الحكومة على اراضيهم السهلية . وخصوصا وان اوامر الهدم هذه تجيء الان والعالم يبحث عن حل سلمي للنزاع يستوجب ، في ضمن ما يستوجبه ، ارجاع اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم . واما الحكومة فلا زال تعتبر هؤلاء الاهالي ، الذين لم يتركوا وطنهم ابدا ، لاجئين في وطنهم . فكيف يستقيم هذا الامر مع ما تدعيه الحكومة من رغبة في السلام ؟

تبلغ اراضي الدامون السهلية المنهوبة ٣٥ الف دونم ، بينما تبلغ اراضي ميعار المنهوبة حوالي ١٥ الف دونم . وهذه الاراضي ، كما قال النائب الشيوعي اميل حبيبي في هذا الاجتماع ، لا تبعد سوى مرمى الحجر عن قرية كابول التي يقيم فيها اصحاب هذه الاراضي . فلماذا لا تسمح لهم الحكومة بالعودة الى اراضيهم وقراهم . لماذا يجب ان يفلحها وان يزرعها غيرهم وان يشتغلوا في اراضيهم بالاجرة ؟ لم تبن على هذه الاراضي أية مستوطنة . وقرية دامون اصبحت حرشا . فما الذي يمنع من عودتهم اليها ؟

ولكن الحكومة لم تكتف بهذا الغبن الفاضح والذي استمر ٢٢ عاما ، بل تلاحق هؤلاء اللاجئين حتى في الاماكن التي اضطروا الى اللجوء اليها وتهدد بهدم البيوت التي بنوها بعرق جباههم .

قال أحد اللاجئين : هذه وقاحة لا يتصورها العقل .. هل نحن الذين نتعدى على القانون وعلى الحقوق ؟ باي حق طردنا من قرانا ومن اراضينا؟

يزيد عدد اللاجئين المقيمين في وعرة الشيخ دومي ، وهي من اراضي كابول المشاع المسجلة على اسم المندوب السامي لحساب القرية ، على الف نسمة . ولاجئو الدامون وميعار والرويس موجودون ايضا في قرية طمرة . وهناك ايضا هددتهم السلطة بهدم بيوتهم . ان قرية كابول محرومة من اي تطوير . لا شوارع ولا كهرباء . هي قرية مهملة لا تفطن السلطات لوجودها الا حين تريد ان تنهب المزيد من الاراضي او المزيد من الاصوات في الانتخابات .

والنائب الشيوعي اميل حبيبي وعد اللاجئين بان تثير الكتلة الشيوعية قضيتهم في الكنيست .

وهم من جهتهم قرروا تاليف لجنة توحد جهودهم وتدافع عن حقوقهم امام الدوائر المختصة وتفرض قضيتهم المزمنة على الرأي العام وعلى المحاكم .

وقرروا ، والحالة هكذا وتعنت الحكومة لا يعرف حدا ، ان يجددوا كفاحهم ، وعلى أوسع نطاق ، من اجل العودة الى أراضيهم المنهوبة والى قراهم المهدومة . فهذا هو حقهم الاول والمقدس الذي لا يمكن ان يضيعه مرور الزمن ، خصوصا الان وقضية ارجاع اللاجئين ، ومن خارج اسرائيل ايضا ، موضوعة على بساط البحث .

طوبي وحبيبي يستجوبان الحكومة

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائبان الشيوعيان توفيق طوبي واميل حبيبي ، في ٨\٩ ، عددا من الاستجوابات الى رئيسة الوزراء ووزيري الدفاع والزراعة ، حول قضايا هامة وملحة يواجهها مواطنون عرب من الجليل والنقب .

محصول البندورة في سخنين

تعرض محصول البندورة من ٧٥٠ دونما تابعة لمزارعي سخنين ، الى التلف بسبب التخلف في التسويق . وقد استجوب النائب توفيق طوبي وزير الزراعة حول التاخر في استلام محصول البندورة الذي يتم تسويقه تحت اشراف وزارة الزراعة ، وساله عما اذا كانت وزارته ستدفع التعويضات للمزارعين المتضررين .

اصلاح البور في كسرى

في كل مرة يحاول فيها اهالي قرية كسرى اقتلاع الاشجار البرية والصخور من اراضيهم لاصلاحها تقدم دائرة الاحراش شكوى ضدهم بدعوى اقتلاع الاشجار دون رخصة خاصة . وحين يتقدمون بطلب للحصول على رخصة يرفض طلبهم . وبناء على رسالة من بعض سكان كسرى قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الزراعة حول هذه المشكلة وساله عما اذا كانت وزارته مستعدة لالغاء القضايا المرفوعة ضد أهالي كسرى ، وعما اذا كانت مستعدة لمساعدة السكان في اصلاح اراضيهم البور دون ان يتعرضوا الى الملاحقة من الدوائر الحكومية .

منزل بين الرصاص

المواطن محمود علي حنيف يسكن بيتا يقع في الطرف الغربي من قرية سخنين .. في تلك المنطقة يتدرب الجنود على اطلاق النار ، واكثر من مرة تعرض منزل محمود علي حنيف للرصاص الطائش الذي كاد يودي بحياته وحياة اسرته .. وقد قدم توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع حول هذه القضية الخطيرة ، وساله عما اذا جرى اي تحقيق في هذه الحوادث ، وذكره بما اعلنته وزارته قبل عدة سنوات من انها ستنقل منطقة التدريب الى مكان آخر من جراء الاصابات المتكررة التي يتعرض لها السكان العرب في المنطقة ٩ التي تضم سخنين ايضا ، وساله ايضا عما اذا كانت هنالك اوامر للجنود لاجتناب اصابة السكان وسائر الاحياء في تلك المنطقة .

كم مرة تهدم اكواخهم ؟

في النقب ، وعلى مقربة من بئر السبع ، تعيش قبيلة ابو فريحان . في عام ١٩٤٨ كان السكان يعيشون في مكان آخر ولكن السلطات اجبرتهم على الانتقال الى مكانهم الحالي . قبل ثمانية اشهر هدمت اكواخهم واضطروا الى بناء اكواخ جديدة على بعد ٥٠ مترا من موقع الاكواخ المهدومة .. واليوم تهددهم السلطات بهدم اكواخهم ، وتطالبهم بان يتخلوا عن مراعيهم واراضيهم مقابل السكنى على تل بئر السبع .. وشرح ابناء القبيلة ماساتهم هذه للنائب الشيوعي اميل حبيبي ، الذي قام بدوره بتقديم استجواب الى رئيسة الوزراء غولده مئير يسالها فيه عن مدى صحة هذه الحقائق وعما اذا كانت حكومتها مستعدة لاعادة قبيلة ابو فريحان الى اراضيها السابقة . وطالب ايضا بان تقوم السلطات باجراء مفاوضات مع ابناء القبيلة بشكل يضمن مصالحهم ويضع حدا لماساتهم .

السجينات العربيات في الرملة يقمن باضراب عن الطعام

الرملة – لمراسل خاص – على اثر المعاملة السيئة التي تحظى بها السجينات العربيات في الرملة ، وعلى اثر المعاملة اللا انسانية التي تتصرف بها الشرطية « ياعيل » بشكل خاص ، وهي المسؤولة وقت الزيارات ، وتعامل ذوي السجينات معاملة احتقار وذل ، وتمنع من تشاء من الدخول وتسمح لمن تشاء ، ضاربة حتى بانظمة السجون عرض الحائط ، نتيجة لذلك رشقتها السجينة عائشه عودة بحفنة رمل ، فعاقبتها المديرة بادخالها الى الزنزانة على هذا « الجرم » لمدة اسبوعين ولم تسمح لها بغير تناول الماء والخبز فقط !

هذا وفي زيارته للسجن يوم ١٠–٩ لم يستطع المحامي علي رافع من مقابلة عائشه فاحتج على هذه المعاملة لدى الادارة .

وقامت جميع السجينات العربيات في هذا السجن باضراب تضامن مع زميلتهن عائشه ولم يخرجن للعمل كما رفضن تناول الطعام ، فعاقبتهن الادارة ايضا بمنع ذويهن من زيارتهن لمدة شهرين !.. هذا وقد طالب المحامي علي رافع بالغاء هذه العقوبات التي لا مبرر لها ، وقد رفع بنفسه شكوى ضد الشرطية « ياعيل » من قبل حيث منعته من زيارة السجن بدعوى ان عليه ارسال رسالة مسبقة بذلك الامر الذي لم يكن له مثيل من قبل ، وقد تبين فيما بعد ان ياعيل كانت تخالف بذلك ايضا القوانين في معاملتها للمحامين وليس مع السجينات فحسب .

نتائج حملة ١٩٧٠ في هذا الاسبوع

المنطقة	المبلغ المقرر	الدخل	النسبة المئوية
عكا	١٠٠٠٠	١٦١٧٦	١٦١٫٨
الناصرة	١٤٠٠٠	١٧٩٩٧	١٢٨٫٦
القدس	١٠٠٠	١٢٦٥	١٢٦٫٥
المثلث	٨٠٠٠	١٠٠٥٤	١٢٥٫٦
تل ابيب يافا	١٩٥٠٠	٢٤٢٨٤	١٢٤٫٩
الجنوب النقب	٢٥٠٠	٢٦٣٨	١٠٥٫٥
حيفا	١١٥٠٠	١٠٩٩٧	٩٥٫٦
السهل	٧٥٠٠	٦٦٨٦	٨٩٫٢
مبالغ متفرقة	١٠٠٠	٢١٤٠	—
المجموع	٧٥٠٠٠	٩٢٢٢٨	١٢٣٫١

هذا ووصلت في هذا الاسبوع المبالغ التالية :

عكا ٥٦٠ ، تل ابيب ٤٨٠ ، حيفا ٤٠٣ ، بتح تكفا ٣٨١ ، شفاعمرو ٢٢٠ ، الرامة ٢٠٥ ، ابو سنان ٢٠٠ ، عرابة ٢٠٠ ، قرى حيفا ٢٠٠ ، الطيبة ١٦٠ ، بات يام ١٥٥ ، الشبيبة في تل ابيب ١٤٢ ، ترشيحا ١٢٨ ، الناصرة ١٢٧ ، رمات غان ١٠٧ ، كفر كنا ١٠٠ ، اكسال ١٠٠ ، البقيعة ١٠٠ ، كفر ياسيف ١٠٠ ، عبنين ٩٥ ، الطيرة ٨٠ ، يافا ٧٢ ، البعنة ٧٠ ، بني براق ٦٠ ، يافة الناصرة ٥٥ ، هود هشارون ٥٠ ، معليا ٥٠ ، الجديدة ٤٥ ، يركا ٤٠ ، اور يهودا ٣٠ ، قرية آتا ٢٧ ، حولون ٢٥ ، ريشون لتسيون ٢٥ ، هرتسليا ٢٠ ، نتانيا ١٠ ، نحف ٥٠ ليرة .

قرى الناصرة توقع على عرائض ضد تفاقم الغلاء

الناصرة – مئات التواقيع من قرى يافة وكفركنا واكسال وطرعان والرينة جمعت على عرائض موجهة الى السلطات الحكومية المسؤولة احتجاجا على موجة ارتفاع الاسعار وزيادة الضرائب .

وفي الوقت ذاته اكدت هذه العرائض ضرورة الكف عن سياسة الحرب والاحتلال التي تؤدي الى افقار جماهير الشعب .

وما زال توقيع هذه العرائض مستمرا .

لتتجدد مساعي الصلح في ابو سنان

نداء مؤثر من احد ابناء العائلتين المتخاصمتين يناشد كل ذي ضمير لبذل كل جهد في سبيل تحقيق هذه الغاية

ابو سنان – لمراسل الاتحاد – في نداء مؤثر وزع هنا في قرى الجليل توجه سلمان سليم الشيخ (من ابو سنان) الى « الراي العام بزعامتيه الدينية والدنيوية والى الطبقة العاملة وكل ذي ضمير حي » يناشدهم فيه السعي السريع الى احلال الصلح بين عائلتي مشلب والشيخ في ابو سنان .

وجاء في هذا النداء : ان افراد العائلتين المتخاصمتين لم يختاروا هذه الطريق .. وانما دفعوا اليها دفعا بعد ان كانوا ، في الماضي القريب مثالا رائعا للصداقة والتفاهم والتعاون . وهكذا فقد ذهبوا ضحية رخيصة لرواسب مجتمعنا .. وكان ذلك نتيجة حتمية لتجارة الضمائر والمصالح الشخصية .

واضاف النداء : ان نساء رملت ، واطفالا تيتمت ، وامهات اثكلت ، وبيوتا اغلقت وحرمت على اصحابها ، ورجالا قابعون في السجون ونساءهم واطفالهم هائمون على وجوههم .

وهنا يتوجه صاحب النداء الى الطبقة العاملة مناشدا : لا تكونوا اداة طيعة للمتاجرين بمصالحكم ومصالح مجتمعكم . انتم الكفيلون بايقافهم عند حدهم . فان لكم مسئوليتكم . ودوركم كبير في جميع العصور . ولتكن حوادث ابو سنان ونتائجها عبرة لكم .

واحدث النداء صدى واسعا لما انطوى عليه من مناشدة لوضع حد للخصومة الدموية بين العائلتين ولاحلال الصلح بينهما .

وتجدر الاشارة ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان قد اصدر نداء وزع على القرية وقرى الجليل يوم الاحداث الدموية دعا فيه الى التدخل السريع والعمل على وقف الاشتباكات . وسارع أهالي ابو سنان والقرى الاخرى للعمل في هذا الاتجاه وتالفت لجنة من الشخصيات المعروفة ورؤساء المجالس المحلية وبذلت جهودا كبيرة حتى توصلت الى اعلان هدنة والاتفاق على مبدأ الصلح ، غير ان هذه الجهود المشكورة توقفت لاصطدامها ببعض العقبات .

ان كافة ذوي المساعي الحميدة مدعوون الان الى مواصلة جهودهم حتى تتكلل بالنجاح ويحل الصلح بين العائلتين .

اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من كاهن الطائفة وبعض الاعيان تشعر بوفاة المرحومة حسنه شحاده براخ شوملي وانحصر ارثها في ولديها من زوجها المتوفى وهما وديع وأنيسة جريس طعمة خليل الشوملي لا غير .

من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة في مدة ٢٠ (عشرين)يوما من تاريخ النشر ١٨–٩–١٩٧٠ .

رئيس المحكمة
المتروبوليت اسيدوروس

اجتماع شعبي في ام الفحم

ام الفحم – لمراسل الاتحاد – الاجتماع الشعبي الذي انعقد هنا يوم السبت الماضي وتكلم فيه سكرتير فرع الحزب الشيوعي محمود حسين والنائب الشيوعي اميل حبيبي حضرته جماهير القرية الواسعة .

وقد اتخذت قرارات تدعو الحكومة الى الامتناع عن وضع العراقيل والمصاعب امام تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي ، كما استنكر الاجتماع موجة الغلاء والهجوم على مستوى معيشة جماهير الشعب .

وقد تحدث الرفيق محمود حسين عن قضايا القرية وفي مقدمتها المؤامرة على حقوق القرية في الاحراش وكذلك قضية المدرسة الثانوية والتعليم بصورة عامة .

اما النائب الشيوعي اميل حبيبي فاستعرض الاوضاع السياسية في اعقاب انسحاب اسرائيل ، بتنسيق مع الاستعمار الاميركي ، من محادثات يارينغ .

تهانينا

الى كل من الاصدقاء
احمد محمد جمعة وخطيبته
فريد محمد مرعي وخطيبته
حسن احمد تيم وخطيبته
عمر محمد داود عازم وخطيبته
بالخطوبة
ماجد طاهر جبارة وعروسه
بالزواج
الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية
الطيبة

حملة تنظيف واسعه في يافة الناصره

يافة الناصرة – لمراسلنا – تقوم الادارة الديمقراطية للمجلس المحلي هنا بعملية تنظيف واسعة في القرية . ودعا المجلس السكان الى وضع النفايات في اوعية الى ان يمر التراكتور وعمال التنظيفات ويجمعوها يوميا . كذلك قام المجلس بعملية رش الادوية ومبيدات الحشرات خشية ظهور وبأ الكوليرا ..

أهالي طرعان يطلبون الاهتمام بالنظافة

طرعان – بعث سكرتير الحزب الشيوعي هنا ، أمين سمعان ، كتابا الى مجلس القرية المحلي يطالب فيه بان يهتم المجلس بنظافة القرية ورش مبيدات الحشرات . كما طلب تطعيم سكان القرية بالمصل ضد الكوليرا . ويوقع السكان على عرائض تطالب بالعمل على جمع النفايات وتعبيد الشوارع .

تحديد تنقل شيوعي من ديرحنا

دير حنا – لمراسلنا – سلم البوليس امرا للرفيق توفيق دغش يحظر عليه مغادرة منطقة « ط » الا بتصريح خاص . وهذا الشيوعي يعيل عائلة كبيرة (٨ انفار) ويعمل في حيفا . والامر الجديد يهدد بقطع مورد رزقه وفقدان مكان عمله .

مظاهرتان في حيفا والناصرة ضد الغلاء

مكتب الاتحاد — مظاهرتان ضد الغلاء واحدة في حيفا والاخرى في الناصرة عقدتا يوم الاربعاء الماضي بدعوة من اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي في المدينتين .

ففي حيفا ، وامام اكبر سوق فيها — سوق تلبيوت — تجمهرت اعداد كبيرة من النساء ، يهوديات وعربيات ، احتجاجا على الغلاء واستنكارا لسياسة الحكومة الحربية التي من نتائجها زيادة الاسعار والضرائب . وفي اللافتات التي حملتها النسوة ترددت شعارات المطالبة بزيادة الاجور ووقف موجة الضرائب ، وانتهاج سياسة سلام . وتجدر الاشارة الى ان هذه التظاهرة لم « تخل » من .. « رجال الامن » وبعض الشانقين .

وفي الناصرة ، في ساحة سوقها الرئيسي ، جرت مظاهرة مماثلة اول امس رفعت النساء خلالها لافتات ضد الغلاء وازدياد الضرائب ، ومن اجل السلام العادل . وفي خلال هذه التظاهرة وزعت فرقة من عضوات اتحاد النساء الدمقراطيات منشورا يتضمن الشعارات والمطالب التي وردت في اللافتات .

وابرز تاييد الجمهور الواسع للمظاهرة وشعاراتها ان مئات التواقيع جمعت على عرائض ضد الغلاء وازدياد الضرائب . وفي نهاية المظاهرة تالف وفد قابل رئيس البلدية وقدم له رسالة بهذا الخصوص . كما بحث معه قضية النظافة في المدينة وضرورة اغلاق الخزان المائي المكشوف ، ومد المجاري في مختلف الاحياء . واما مسالة الضرائب وزيادة الاسعار فقد رفض الرئيس بحثها ، غير ان الوفد اصر على ذلك وعلى ضرورة اعطاء جواب على رسالته .

سفير سوفييتي جديد الى بكين

موسكو — ذكرت الوكالات ان الاتحاد السوفييتي قد عين فاسيلي تواستيكوف سفيرا للاتحاد السوفييتي الى الصين الشعبية . وبهذا يجدد الاتحاد السوفييتي علاقاته الدبلوماسية مع الصين التي انقطعت منذ اربع سنوات .

ومن المتوقع أن تعلن الصين عن تعيين سفير لها في الاتحاد السوفييتي ، غير انها لم تفعل ذلك بعد .

حكومة الاردن العسكرية — بقية

والسلطات الاردنية .

تم تشكيل الحكومة من ١٢ جنرالا وكولونيلا ، على النحو التالي :

١— الزعيم محمد داوود (٥٠ سنة) رئيس الوزراء ، ووزير الخارجية ، ووزير العدلية .

٢— الزعيم مازن العجلوني (ويقال انه الرجل القوي في الحكومة) نائب رئيس الوزراء ، ووزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء .

٣— اللواء مطلق عيد ، وزير الدفاع

٤— الزعيم صالح الشرع ، وزير الداخلية والاوقاف .

٥— الزعيم ابراهيم ايوب ، وزير المواصلات والنقل .

٦— الزعيم فهد جرادات ، وزير المالية .

٧— الزعيم عواد الخالدي ، وزير الاقتصاد والزراعة .

٨— العقيد يعقوب ابو غوش ، وزير الصحة والشؤون الاجتماعية والانشاء والتعمير .

٩— العقيد عبد الله صايل ، وزير الاشغال العامة .

١٠— الرائد مفلح العودة الله ، وزير الداخلية للشؤون البلدية والقروية .

١١— الرائد ابراهيم صايل ، وزير التربية والتعليم .

١٢— الرائد عدنان ابو عودة ، وزير الاعلام .

وقد اتهمت الحكومة الجديدة « بعض اجهزة الحكم » السابق بالتخاذل في مواجهة التحديات .. وحذرت بانها ستضرب بيد من حديد « كل العابثين والمضللين » — على حد تعبيرها . وطلبت الحكومة من افراد الميليشيا تسليم اسلحتهم الى الجيش ، لكنهم رفضوا ذلك ووقفوا الى جانب الفدائيين .

المنظمات الفلسطينية ترد

■ ردا على هذه الخطوة من جانب حسين وضباطه العملاء ، اجتمعت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، بعد اربع ساعات من تشكيل الحكومة العسكرية في الاردن ، واعلن فيما بعد انه تم توحيد قوات المنظمات الفلسطينية تحت قيادة ياسر عرفات ، وتحويل اللجنة العسكرية الى هيئة للاركان برئاسة العميد عبد الرازق يحيى ، قائد جيش التحرير الفلسطيني .. كما الغي القرار بتجميد عضوية الجبهة الشعبية في المنظمة .

واعلن ياسر عرفات فور ذلك ان ما حدث في عمان يستهدف ضرب حركة المقاومة ، وان تشكيل الحكومة العسكرية في الاردن كان مفاجاة ، بعد ساعات قليلة من الاتفاق بين حكومة الرفاعي والمقاومة .

وجاء في بيان اللجنة المركزية ان ياسر عرفات ابلغ السفراء العرب في عمان بان الثورة الفلسطينية ستدافع عن نفسها حتى يسقط الحكم العسكري . وقال ايضا ان عرفات اطلع السفراء العرب على المؤامرة الاستعمارية الرجعية ، والاخطار الحاسمة التي تتعرض لها الثورة والشعب على يد الحكم العسكري الفاشي .

وكان اول رد فعل شعبي على الاحداث الاخيرة مطالبة الاتحاد العام للعمال في الاردن جميع السكان بالاضراب فورا والانضمام الى قوات الميليشيا احتجاجا على استيلاء الطغمة العسكرية على الحكم .

في هذه الاثناء كان حسين وضباطه يعلنون من حين لاخر البيانات المضللة التي تتحدث عن مؤامرة خارجية للقضاء على الاردن وعن ضرورة حفظ الامن واستتباب النظام ، تسترا على مؤامرتهم الحقيقية التي تستهدف ضرب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية في الاردن .

رسالة الى الزعماء العرب ..

■ ازاء الموقف المتردي في الاردن وجهت اللجنة العربية الخماسية للمصالحة في الاردن ، رسالة الى مجلس جامعة الدول العربية تدعوه فيها الى الانعقاد فورا لمجابهة الوضع في الاردن ..

وفي الوقت نفسه وجه ياسر عرفات رسالة الى رؤساء وملوك الدول العربية جاء فيها :

« باسم اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثلة لجميع فصائل الثورة الفلسطينية ، اتوجه اليكم في هذه الظروف الخطيرة والدقيقة ، لتتحملوا مسؤولياتكم القومية والتاريخية والعربية لمساعدة الثورة الفلسطينية التي تواجه الآن اعنف هجمة استعمارية »

وفصل ياسر عرفات في رسالته كافة المجازر التي ارتكبها الجيش الاردني بقيادة الضباط الخونة ، ضد الشعب العربي الفلسطيني ، في مختلف مناطق الاردن ، حيث تعرضت مخيمات اللاجئين ومواقع الفدائيين للقصف الوحشي العنيف .

وقال عرفات ان هؤلاء المتآمرين علوا على : « توجيه الجيش الاردني الباسل من المواقع التي وقف فيها سنوات جنبا الى جنب مع اخوانه رجال المنظمات في مواجهة العدو الصهيوني المشترك على خطوط المواجهة ، واذا بهم يجرون هذا الجيش في مغامرة عسكرية مشبوهة ، بعيدة عن اهدافه القومية والوطنية والعربية النبيلة الى عمليات ضد الثورة الفلسطينية والثوار ، ليقوم هذا الجيش بما عجزت عنه قوات العدو الصهيوني طوال خمس سنوات لتصفية وطمن هذه الثورة البطلة التي كانت من اروع ما انتجته امتنا العربية بعد نكسة « حزيران » .

اسرائيل تتربص ..

■ كانت « الاتحاد » قد اشارت في عددها الماضي الى تهديد حكام اسرائيل بالتدخل في الاردن لضرب النفوذ المتزايد للمنظمات الفلسطينية ، مستغلين في ذلك حادث اختطاف الطائرات .

وفي صحيفة « هآرتس » (١٦—٩) كتب دان مرغليت :

« ان التقدير السائد في القدس هو انه سيكون من الصعب على اسرائيل ، في الايام القريبة القادمة ، ان تحافظ على موقفها الرسمي ، وكانها ليست طرفا في احداث الاردن ، سواء في مسالة الطائرات المختطفة ، وفي مسالة الصراع الداخلي بين حسين والمخربين » .

غير ان حكام اسرائيل لا يقدمون على اي عمل دون استشارة اسيادهم في البيت الابيض والبنتاغون !

وحوش الاستعمار تتحرك ..

■ اعلنت وكالات الانباء ان الملك حسين وطغمته العسكرية كانوا على اتصال دائم بالبيت الابيض لتنسيق العمل ..

وجاء من واشنطن ان نيكسون عقد امس الاول اجتماعا طارئا على مستوى عال ، لبحث الوضع في الاردن .. واشرك نيكسون في اجتماعه هذا رؤساء الاركان في القيادات المشتركة للقوات الامريكية وجوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط ، ونائب وزير الدفاع والدكتور كيسنجر المستشار الخاص للرئيس نيكسون لشؤون الامن .. وامتنع رونالد زيغلر الناطق بلسان البيت الابيض ، امتنع عن التعقيب على الانباء القائلة بان المجتمعين درسوا امكانية التدخل العسكري في الاردن ، واكتفى بالقول ان المشتركين في الاجتماع سيشكلون من اليوم فصاعدا هيئة خاصة لحالات الطوارىء ، مهمتها البحث في ردود الفعل الفورية على الازمات الدولية .

واذاع راديو لندن ان الحكومة البريطانية بحثت ، برئاسة ادوارد هيث رئيس الوزراء ، تطورات الوضع في الاردن وتاثيرها على الرهائن من ركاب الطائرات (!!)

ونشرت صحيفة « نيويورك ديلي نيوز » ان امكانية التدخل في الاردن موضوعة على بساط البحث وان الاسطول السادس اصبح « على بعد قفزة » من عمان وعلى ظهره قوات الانزال الامريكية. واضافت الصحيفة ايضا انه تم تعزيز قوات الطيران الامريكية في تركيا ، التي تستطيع وصول عمان خلال ساعة واحدة !

سوريا تهدد بالتدخل ..

في دمشق ، عقدت القيادتان القطرية والقومية لحزب البعث العربي الاشتراكي اجتماعا ، صدر عنه بيان يقول ان الحزب يضع كافة امكانياته وامكانيات القطر تحت تصرف الثورة الفلسطينية .

واذاع راديو دمشق صباح امس ان وزارة الخارجية السورية استدعت السفير الاردني وابلغته ان سوريا لا تستطيع الجلوس مكتوفة الايدي ازاء المذابح التي يتعرض لها الفدائيون في الاردن .

نداء من عبد الخالق حسونه

ووجه عبد الخالق حسونه الامين العام لجامعة الدول العربية نداء ، مساء امس ، الى الرؤساء والملوك العرب يدعوهم فيه الى التدخل شخصيا لوضع حد لما يجري في الاردن.

كذلك فقد ابرق الى الملك حسين والى ياسر عرفات يدعوهما الى بذل اقصى الجهود لانهاء الاحداث « لان الامر يتوقف عليه مصير الامة جمعاء».

تدمير ٧ هيلوكبتر وتعطيل ٨ في فيتنام

سايغون — اعلنت القيادة الاميركية هذا الاسبوع ان الرماة الشيوعيين قد اسقطوا ودمروا ٧ طائرات هيلوكبتر اميركية واعطبوا ٨ اخرى وقتلوا ٤ اميركيين وجرحوا ٦ . وقد اسقطت ١٠ من هذه الطائرات في عملية نقل قوات فيتنام الجنوبية يوم الثلاثاء في دلتا الميكونغ ١٢٨٠ كيلو مترا جنوب غرب سايغون .

وبهذا يصبح عدد طائرات الهيلوكبتر الاميركية التي فقدت في الحرب الفيتنامية ٤٠٢٠ .

الافراج عن ٨٠ من مئات المعتقلين

حيفا — اذاعت وكالة « عتيم » للانباء ان ٨٠ معتقلا آخر ممن اعتقلوا في الاسبوع الماضي من اهالي السامرة والقطاع قد افرج عنهم .

واتضح من التحقيق مع هؤلاء ان لا علاقة لهم باعمال الجبهة ، ولا المنظمات الفدائية .

هذا وبقي في المعتقلات ٢٠٠ رجل وامراة .

اما الاضراب عن الطعام الذي اعلنه المولوفون في اواخر الاسبوع الماضي فقد اوقف تلقائيا .

الدول العربية تحتج على حملة الاعتقالات

الامم المتحدة — تفيد أنباء الامم المتحدة أن الدول العربية الأعضاء في الامم المتحدة قدمت الى أوثانت احتجاجا على حملة الاعتقالات الجماعية التي جردتها سلطات الاحتلال على أهالي الضفة الغربية والقطاع ويبلغ عددهم ٤٥٠ شخصا ولفت المندوب السوري الدكتور جورج طعمه نظر أوثانت الى نية الاحتفاظ بهم كرهائن مقابل اليهود المحتجزين في عمان .

سائقو التاكسيات في عكا مضربون

عكا : مازال سائقو سيارات الاجرة التابعة لشركة خطوط الجليل ، حيفا ، عكا ، نهاريا ، مستمرا منذ ٩—٩—٧٠ .

ويبلغ عددهم ٨٥ سائقا عربيا ويهوديا ، ويعيلون مئات الانفس والسبب الذي دفعهم الى اعلان الاضراب هو ان الشركة ، فوق استغلالها وجشعها ورفضها الكثير من الحقوق الاوليه عمدت الان الى محاولة فرض اتفاقية ينص البند ١٣ منها على تحميل السائق العامل باجرة تكاليف كل عطل أو خلل يصيبان السيارة .

وعلمنا أن السائقين اتصلوا باحد المحامين في هذا الموضوع وأرسلوا مذكرة الى الهستدروت ووزير العمل ووزير المواصلات والصحف .

واهتم سكرتير مجلس عمال حيفا بالأمر فارسل مذكرة الى ادارة الشركة وأنذرها باتخاذ الاجراءات القانونية ، وطالب الرفيق أحمد أبو شنب عضو مجلس عمال عكا بعقد جلسة للمجلس .

وازمة السير ، بسبب الاضراب متازمة ، والاهلون يعطفون على السائقين .

مناورة مظليين في جنوب البلاد

مكتب الاتحاد — جرت في الايام الاخيرة مناورات مظليين كبيرة في الجنوب واشتركت فيها وحدات كثيرة .

والغرض من هذه المناورات تفحص قدرة الوحدات على الهجوم بعد هبوط أفرادها وراء العدو وانزال أعتدة ثقيلة وقد أنزلت هذه الاعتدة في أثناء المناورة بعد أن احتلت الوحدة رأس جسر .

من هو هذا الجنرال ؟

● الجنرال محمد داوود (٥٦ سنة) رئيس اول حكومة عسكرية في الاردن. من اذناب حسين المخلصين. رئس الوفد الاردني في لجنة الهدنة مع اسرائيل . بعد عدوان حزيران اعتقلته قوات الاحتلال عدة اسابيع ثم طردته الى الضفة الشرقية . يحتقره سكان القدس الذين عرفوه عن كثب ويقولون انه كان السبب في موت زوجته الاولى بعد ان سمعت بزواجه من امراة بريطانية . في عام ١٩٦٨ اجتمع برئيس بلدية القدس الاسرائيلية تيدي كولك .

ومن هو هذا المارشال ؟

● المارشال حابس المجالي .. من قبيلة المجالي البدوية في جنوب الاردن . كان رئيس اركان الجيش في حرب حزيران . ثم عين وزيرا للدفاع . معروف بعدائه للمقاومة . يصفه سكان المناطق المحتلة الذين يعرفونه بانه «سكير يكره الفلسطينيين» ومن اشد اذناب حسين اخلاصا ..

كلمة الاتحاد — بقية

انه في سبيل « المصلحة المشتركة » — يجب ان يعمل كل شيء في مكافحة نفوذ الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط .

وتسافر غولده مئير الى واشنطن في وقت ضج فيه الراي العام بخطف الطائرات والرهائن على ايدي المتطرفين الفلسطينيين من الجبهة الشعبية . وستحاول ان تستغل حتى النهاية الضرر الذي اعترى قضية السلام . ويستفاد من الصحف ان غولده مئير قد تطلب اطلاق يدها لتتدخل عسكريا في الاردن . وتشير تلك الاوساط الى ان الامريكيين « فقدوا مصالحهم في الاردن » ، لذلك فلن يعارضوا مشاريع العسكريين الاسرائيليين للتدخل .

ولكن الشعب في اسرائيل قد يمنى بالخسارة ويدفع بدم اولاده لقاء هذا التدخل المغامر ، او لقاء تجدد الحرب.

لذلك علينا في هذه الايام الحرجة ان نقول الامور واضحة :

استقبل الشعب في اسرائيل بفرح وقف اطلاق النار وهو يطلب من الحكومة الا تعرقل محادثات السلام وهي امكانية تاريخية للتسوية السلمية في المنطقة .

ليس السلاح الجديد بكميات كبيرة — والذي يدفع الشعب الكادح بماله وبتخفيض مستوى معيشته سواء بالغلاء او بالضرائب — لازما لاسرائيل ، وانما يلزم اسرائيل السلام .

لتعد اسرائيل الى محادثات السلام برعاية الدكتور يارينغ .

توفيق طوبي يندد — بقية

الى القوة ضد المنظمات الفلسطينية والقضاء عليها .

وطالب بيغن باتخاذ تدابير ضد اعضاء هذه المنظمات في الخارج بواسطة اجهزة الامن الاسرائيلية والاوروبية .

وقال ش . تمير (المركز الحر) ان على اسرائيل « ان تقوم بعملية تاديب خاصة ، لا سابق لها » ، اي احتلال الاردن .

وانضم موشه سنيه الى غلاة المتطرفين فاستغل كلمته لتوجيه هجوم عام على الحركة الثورية التقدمية في العالم بسبب عطفها على المنظمات الفلسطينية .

واشترك في النقاش شالوم كوهين (هعولام هزيه) فدعا الحكومة لان تكف عن تجاهل وجود الشعب العربي الفلسطيني وقال ، ان السبب المباشر لتعاظم منظمات مثل « الجبهة » هو ، احلام حكومة اسرائيل في الضم .

وتحامل وزير الخارجية أبا ايبن في رده على النقاش ، على الاتحاد السوفييتي بحجة انه لم يندد باختطاف الطائرات.

ولما قاطعه النائب توفيق طوبي قائلا ، ان التصويت في مجلس الامن (بالاجماع) وبيانات وكالة تاس السوفييتية للانباء تثبت العكس ، زعم وزير الخارجية بانه لم يقرا بيان تاس .

دعوة عامة

★ من اجل الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ، وتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٦٧\١١\٢٢ كاملا .

★ في سبيل نجاح مهمة مبعوث الامم المتحدة ، وتوقف حكومة اسرائيل عن كل عمل يعرقل المساعي الدولية الرامية لتحقيق السلام العادل في شرقنا الاوسط .

★ من اجل تعزيز اخوة الشعبين اليهودي والعربي ، وتشديد الكفاح ضد سياسة الحرب والاحتلال والغلاء وافقار العاملين .

★ ضد الاعتداءات الفظة على حقوق الانسان في بلادنا ، ومن اجل وقف اجراءات كبت الحريات الدمقراطية والغاء اوامر الاقامة الجبرية وتحديد حرية التنقل .

ندعوكم للاشتراك في مهرجان افتتاح مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سيعقد في مقهى جرجورة بالناصرة الساعة ٥٫٣٠ بعد ظهر الجمعة ٢٥—٩—٧٠

سيتكلم في هذا المهرجان الشعبي الضخم الرفاق :

اميل حبيبي ، سليم القاسم ، وتوفيق زياد

وممثلو اتحاد

الشبيبة الشيوعية ومناطق الحزب في تل أبيب ، حيفا وعكا

والشعراء :

سالم جبران ، نايف صالح سليم ، وسليمان فضول

لجنة منطقة الناصرة
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ماذا ستطلب غولده مئير — بقية

قد قام بهذه المهمة خلال زيارته قبل ايام لامريكا ومحادثاته مع وزير الاعتمادات والميزانية ، ومع رئيس بنك التصدير والاستيراد الامريكي ، وغيرهما من المسؤولين في واشنطن .

وكما هو معروف فان وزير الخارجية الامريكية روجرز كان قد اعلن في معرض حديثه عن هذه المساعدات ان « الرئيس نيكسون يعتقد ان من مصلحة امريكا القومية مد اسرائيل بما تطلبه من معونات عسكرية واقتصادية » ...

ويؤكد المراقبون السياسيون في واشنطن ان غولده مئير ستنسق الخط السياسي مع واشنطن ازاء التطورات في الشرق الاوسط لا فيما يتعلق بقضية « جبهة قناة السويس » وحسب وانما حول ما يجري في الاردن ايضا .

(اقرا افتتاحية العدد) .

رياض : امريكا — بقية

في مؤتمر حضره الصحفيون الاجانب والمحليون اعلن فيها : استطيع ان اقول ان امريكا قد انهت مبادرتها وانها فشلت في القيام بدورها كوسيط غير منحاز وعادت الى سياستها في تاييد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

واوضح رياض في تصريحاته ان بلاده ستراعي وقف اطلاق النار فهي ستستمر بالعمل من اجل السلام . ودعا الى العودة الى محادثات الدول الاربع الكبرى لتنفيذ قرار مجلس الامن . واضاف : ان هذا الموقف لا يعني ان مهمة يارينغ قد انتهت او ان قرار مجلس الامن قد انتهى ، فمندوب مصر ، الزيات ، سيواصل اتصالاته مع يارينغ الى ان ينهي يارينغ نفسه هذه الاتصالات .

وقال ان القاهرة قد توجهت باسئلة الى واشنطن منها ، مثلا ، ما يتعلق بالتحصينات التي تقيمها اسرائيل وما تقوم به لاعادة « خط بارليف » ولماذا تزود واشنطن طائرات الفانتوم لاسرائيل .

وكانت الصحف الامريكية (نيويورك تايمز وغيرها) قد ذكرت ان اسرائيل تنتهك اتفاقية وقف القتال على جبهة القناة ، لا عن طريق القيام برحلات الاستكشاف الجوي ، بل ببناء تحصينات جديدة وتقوية مواقعها القديمة .

واكد حقيقة خرق اسرائيل اتفاقية وقف القتال المتحدث الرسمي الاميركي ماكلوسكي ولكنه قصر ذلك على انها تقوم برحلات الاستكشاف الجوي خارج منطقة الكيلومترات الستة المسموح فيها القيام بمثل هذا الاستكشاف .

ولكن الدوائر الاسرائيلية الرسمية نفت هذا الخرق !

واضافت « نيويورك تايمز » ان اسرائيل تستعد لتوجيه ضربة للقوات المصرية في منطقة القناة وان اسرائيل تتمادى في موقفها بفضل ما تلقاه من دعم من الولايات المتحدة الاميركية . وقالت الجريدة ان موظفين اميركيين مسئولين اكدوا لها ، بصورة سرية ، ان مصر طلبت من واشنطن ضمان عدم قيام اسرائيل بهجوم جوي مفاجىء ولكن امريكا لم تجب على ذلك بعد .

ولا يخفي المراقبون قلقهم من هذه التطورات الخطيرة في منطقة الشرق الاوسط التي قد تقوض نهائيا المبادرة الاميركية .

ذكرى الاربعين لوفاة الرفيق الراحل علي السالم محاميد

عائلة الفقيد وفرع الحزب الشيوعي في ام الفحم يدعوان جمهور العمال والشباب واصدقاء الفقيد للاشتراك في حفل الاربعين الذي سيقام يوم السبت ١٩—٩—٧٠ الساعة الثالثة بعد الظهر في محلات آل الفقيد ونادي الحزب ، ومن ثم زيارة الضريح في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر .

لا راكم الله مكروها بعزيز .

تقام خدمة تذكارية للمرحوم

سعيد نعمة ابو العسل

وذلك يوم السبت الموافق ١٩ ايلول ١٩٧٠ الساعة التاسعة صباحا ، في كنيسة المسيح الانجيلية الاسقفية في الناصرة

عائلة الفقيد

قداس وجناز الاربعين

يوسف ايوب تلحمي وأولاده

ايوب ، سامي ، نقولا ، واقرباؤهم وانسباؤهم يقيمون يوم السبت ١٩\٩\ ١٩٧٠ الساعة العاشرة صباحا قداس وجناز الاربعين لذكرى فقيدتهم

نايفة صالح تلحمي

وذلك في كنيسة القديسين بطرس وبولس في شفاعمرو ، راجين اعتبار هذا الاعلان كدعوة شخصية لكافة الاقارب والمعارف والاصدقاء

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزية

الى افراد عائلة خوري واقاربهم وانسبائهم ، تعازينا الحارة بوفاة المأسوف على شبابه

سعيد اسكندر خوري

الحزب والشبيبة الشيوعية
شفاعمرو

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢٢ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40